

النقد الاجتماعي في رواية ما وراء النهر لطفه حسين

(دراسة اجتماعية أدبية)

البحث العلمي



UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ  
J E M B E R

إعداد الطالبة :

حبية الإسلامية

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

رقم القيد: U 20193037  
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ

J E M B E R

شعبة اللغة العربية وآدابها

كلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية

جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر

ديسمبر ٢٠٢٣

النقد الاجتماعي في رواية ما وراء النهر لطفه حسين

(دراسة اجتماعية أدبية)

## البحث العلمي

مقدم لاستيفاء بعض الشروط اللازمة النهائية للحصول على الدرجة الجامعية الأولى  
في شعبة اللغة العربية وآدابها بكلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية  
جامعة كياهي حاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر



UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
حبيبة الإسلامية  
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ  
رقم القيد: U 20.1930.37  
J E M B E R

شعبة اللغة العربية وآدابها

كلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية

جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر

ديسمبر ٢٠٢٣

رسالة الموافقة من المشرف  
البلد الاحمائي في رواية ما وراء النهر لعله حسين  
(دراسة احصائية أدبية)

### البحث العلمي

مقدم لتوفير بعض الشروط للحصول على الدرجة الجامعية الأولى  
في شعبة اللغة العربية وأدائها بكلية أصول الدين والأدب والعلوم الإنسانية  
بجامعة كباهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية حرم

إعداد الطالبة:

حبية الإسلامية

رقم القيد: U20193037

تمت الموافقة على هذا البحث العلمي من طرف المشرف



الدكتور إمام بونجول الجوهاري الماجستير

رقم التوظيف: 600390399999667799

رسالة القرار من المناقشين  
النقد الاجتماعي في رواية ماوراء النهر لطف حسين  
(دراسة اجتماعية أدبية)  
البحث العلمي

قد تمت المناقشة على هذا البحث العلمي أمام لجنة المناقشة وقررت اللجنة  
بشأن الباحثة وقبول بحثها العلمي بعد إجراء التعديلات المطلوبة  
ونستحق صاحبها الدرجة العلمية "S.Hum"

اليوم : الخميس

التاريخ : ١٤ ديسمبر ٢٠٢٣

أعضاء لجنة المناقشة

السكرتير  
أحمد بلال الصالحين الماجستير  
رقم التوظيف: ١٩٨٤٠٤٠٢٢٠١٩٠٣١٠٠٦  
( )  
( )

الرئيس  
زعينة الأصفياء الماجستير  
رقم التوظيف: ١٩٨٩٠٤١٨٢٠١٩٠٣٢٠٠٩  
الممتحن :  
١. الدكتور الحاج عبد الحارس الماجستير  
رقم التوظيف: ١٩٧١٠١٠٧٢٠٠٠٠٣١٠٠٣  
٢. الدكتور إمام بونجول الجوهاري الماجستير  
رقم التوظيف: ١٩٧٦٠٦١١١٩٩٩٠٣١٠٠٦

يصدقه عميد كلية أصول الدين والآداب والعلوم الإسلامية  
عميد الكلية  
الأستاذ الدكتور أحمد الأسرار المناقش  
رقم التوظيف: ١٨٧٤٠٦٠٦٢٠٠٠٠٣١٠٠٣



## شعار

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۗ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا. <sup>١</sup> (النساء: ٥٨)



---

<sup>١</sup> Kementerian Agama RI, *Mushaf Al-qur'an Ar-rahim*, (Bandung: Mikraj Khazanah Ilmu, ٢٠١٣), ٨٧

## الإهداء

أشكر الله تعالى على نعمه العظيم ثم الصلاة والسلام على حبيبنا وشفيعنا مُحَمَّد ﷺ، وأجمل الثناء أهدي

هذا البحث العلمي إلى :

١. أبي أيسي سانتوصو وأمي قرّة العين اللذان لا ينتهيان في إعانة وتشجيع لطلب العلم والدعاء دائما لنجاحي ظاهرا وباطنا.
٢. جميع أعضاء عائلتي الذين أعطوني الدعاء والتشجيع لطلب العلم منذ بداية دراستي حتى النهاية.
٣. جميع الأساتيد والأستاذات الكرماء حفظهم الله.
٤. أصدقائي أسفة سينتا، علما عزيزي، وكذلك أصدقائي في الجامعة وخاصة في شعبة اللغة العربية وآدابها الفصل الثاني.
٥. جميع القارئین الأحباء والأعزاء

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ  
JEMBER

## كلمة الشكر

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل قرآن عربيا لعلكم تعقلون، أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له،

وأشهد أن محمد عبده ورسوله، لا نبي بعده.

فقد انتهيت بعناية الله سبحانه وتعالى وتوفيقه وإذنه كتابة هذا البحث تحت الموضوع " النقد

الاجتماعي في رواية ماوراء النهر لطله حسين (دراسة اجتماعية أدبية). فيسعدني في هذه الفرصة القيمة

تقدم شكري وتقديري إلى كل من أرشدني بالتوجيهات الثمينة والنصائح المفيدة، وأعاني بإعانة كبيرة حتى

تمكنت من إتمام هذا البحث، ومن هؤلاء :

١. فضيلة المحترم، رئيس الجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر، الدكتور الحاج

حفني الماجستير.

٢. فضيلة المحترم، عميد كلية أصول الدين و الآداب و العلوم الإنسانية، الأستاذ الدكتور أخذ

الأسرار الماجستير.

٣. فضيلة المحترم، رئيس قسم الدراسات الإسلامية الدكتور وين أصول الدين الماجستير.

٤. فضيلة المحترم، ريس شعبة اللغة العربية وآدابها، زعيمة الأصفياء الماجستير.

٥. فضيلة المحترم، الدكتور إمام بونجول الجوهاري الماجستير بوصفه مشرف هذا البحث العلمي

الذي قد فضل الباحثة بالتوجيهات والإرشادات والإتراحات في كتابة هذا البحث.

٦. جميع الأساتيد والأستاذات وأعضاء الموظفين بكلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية

بجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر.

٧. جميع من لا أستطيع أن أذكر أسمائهم واحدا فواحدا الذين ساعدوني في هذا البحث العلمي.  
وأعترفت الباحثة في كتابة هذا البحث العلمي ببقاء وجود النقائص والغلطات. ولذلك,  
ترجو الباحثة النقدرات والإقتراحات لإصلاح هذا البحث العلمي. وتشكر الباحثة لكم شكرا جزيلًا  
وجزاكم الله أحسن الجزاء والسعادة في الدارين وأخيرًا، ترحو الباحثة أن يكون هذا البحث نافعا  
للباحثة خصوصا، وللقارئین عموما وللراغبين في الأدب العربي. آمين.

جمبر، ٢٢ نوفمبر ٢٠٢٣ م

الباحثة



UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

حبيبة الإسلامية

U٢٠١٩٣٠٣٧

KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ  
JEMBER



## ملخص البحث

حبيبة الإسلامية, ٢٠٢٣ : النقد الاجتماعي في رواية ما وراء النهر لطفه حسين (دراسة اجتماعية أدبية)

الكلمات الأساسية : نقد الاجتماعي, رواية ما وراء النهر, اجتماعية أدبية.

لا تسجل الأعمال الأدبية الواقع الموجود في المجتمع فحسب، بل تقدم أيضًا استجابات للواقع الذي يتجلى في الأعمال الأدبية في شكل نقد. اختارت الباحثة رواية ما وراء النهر لأن تحكي هذه الرواية عن حالة اجتماعية تصف عدم المساواة الاجتماعية في المجتمع، هذا الذي تعبير على انعكاس واقع الذي يحدث في مصر.

أما أسئلة البحث في هذا البحث فهي : (١) ما هي المشاكل الاجتماعية التي تنتقد في رواية ما وراء النهر لطفه حسين؟ (٢) كيف كيفية النقد الاجتماعي في رواية ما وراء النهر لطفه حسين؟ وأما أهداف البحث فهي، (١) لمعرفة المشاكل الاجتماعية التي تنتقد في رواية ما وراء النهر لطفه حسين، (٢) لمعرفة كيفية النقد الاجتماعي في رواية ما وراء النهر لطفه حسين.

واستخدم هذا البحث منهاجا وصفيا نوعيا، وحصل البيانات من مصادر الأولية، ومصادر الثانوية، بطريقة جمع البيانات في هذا البحث بطريقة قراءة، ترجمة، وتسجيل، وطريقة تحليل البيانات بطريقة ميلس وهيرمان، وصحة البيانات بطريقة تثليث البيانات.

ونائج هذا البحث (١) المشكلات الاجتماعية التي تنتقد في رواية ما وراء النهر تحتوي على أربع المشاكل الأساسية، وهي النقد الاجتماعي للمشاكل السياسية تشمل على انتقاد على إساءة الإستعمال السلطة وفجوة السلطة والسيادة، النقد الاجتماعي للمشاكل الاقتصادية تشمل على انتقاد على فجوة السلطة وسيادة التي تسبب عدم المساواة الاقتصادية، النقد الاجتماعي للمشاكل الأخلاقية تشمل على انتقاد راغب في الموقف امتلك على شيء بشكل مفرط (جشع)، وكذلك النقد الاجتماعي للمشاكل الأسرية تشمل على انتقاد إساءة الإستعمال على أدوار ومسؤوليات الوالدين. (٢) وأما كيفية النقد الاجتماعي تشمل على التسليم المباشر والتسليم غير مباشر.

## محتويات البحث

أ	.....	صفحة الموضوع
ب	.....	رسالة الموافقة من المشرف
ج	.....	رسالة القرار من المناقشين
د	.....	الشعار
هـ	.....	الإهداء
و	.....	كلمة الشكر
ح	.....	ملخص البحث
ط	.....	محتويات البحث
١	.....	الباب الأول : المقدمة
١	.....	أ. خلفية البحث
٥	.....	ب. أسئلة البحث
٥	.....	ج. أهداف البحث
٥	.....	د. فوائد البحث
٦	.....	هـ. تعريف المصطلحات
٦	.....	و. حدود البحث
٧	.....	ز. هيكل البحث
٨	.....	الباب الثاني : الدراسة المكتبية
٨	.....	أ. الدراسة السابقة

١١	.....	ب. الدراسة النظرية
١١	.....	١. تعريف الرواية
١٥	.....	٢. نهج علم الاجتماع الأدبي
١٩	.....	٣. المشكلات الاجتماعية
٢١	.....	٤. النقد الاجتماعي
٢٧	.....	٥. كيفية النقد الاجتماعي

### الباب الثالث: منهج البحث ..... ٣٠

٣٠	.....	أ. طريقة البحث ونوعه
٣٠	.....	ب. مصادر البيانات
٣١	.....	ج. طريقة جمع البيانات
٣١	.....	د. طريقة تحليل البيانات
٣٢	.....	هـ. طريقة تصديق البيانات

### الباب الرابع : عرض البيانات ..... ٣٣

٣٣	.....	أ. لمحة عن حياة طه حسين
٣٥	.....	ب. ملخص الرواية ما وراء النهر لطه حسين
٣٧	.....	ج. المشاكل الاجتماعية التي تنتقد في رواية ما وراء النهر

٣٨	.....	١. النقد الاجتماعي للمشاكل السياسية
٤٤	.....	٢. النقد الاجتماعي للمشاكل الاقتصادية
٤٧	.....	٣. النقد الاجتماعي للمشاكل الأخلاقية



٤٩	٤ . النقد الاجتماعي للمشاكل الأسرية .....
٥٣	د. كيفية النقد الاجتماعي .....
٥٣	١ . التسليم المباشر .....
٦٣	٢ . التسليم غير مباشر .....
٦٩	٣ . عواقب .....
٧١	الباب الخامس : الإختتام.....
٧١	أ. نتائج البحث .....
٧١	ب. الاقتراحات .....
٧٣	المراجع .....

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ  
JEMBER

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ. خلفية البحث

مما لا ينكر وقوعه أن الإنسان مخلوق اجتماعي تتعلق مسيرة حياته بأدوار الآخرين، لأنه في الحياة البشرية تجب أن تكون مترابطة لا يمكن لإنسان أن يعيش بدون إنسان آخر. هذه العلاقة بين الناس هي ما يسمى بالتفاعل الاجتماعي. سيكون هذا التفاعل الاجتماعي راسخا إذا كان قائما على مهمة المصالح بين الأفراد. ولكن على العكس من ذلك يمكن أن تؤدي الاختلافات في المصالح إلى تعكير العلاقة الاجتماعية الذي تثير إلى عدم المساواة الاجتماعية داخل مجموعة أو خارجها مما يكون سببا رئيسيا في النهاية إلى مشاكل اجتماعية.

تعتبر التفاعلات الاجتماعية التي تحدث في حياة الإنسان أصلا من عديد المنتجات في حياة الناس، مثلها الثقافة واللغة والعادات. وأصبحت اللغة مثلا لا يمكن فصلها عن الحياة البشرية لأن اللغة هي إحدى أدوات الاتصال التي يستخدمها الإنسان لنقل ما يراد في شيء ما بين تواصل الأفراد. وصارت اللغة نفسها تتطور بثورة من حين إلى حين وتتغير مع تغير حضارة الحياة البشرية أيضا. حتى عاشت اللغة ذروتها وحتى أنجبت أدب اللغة. يعتمد الأدب بشكل كبير على بيئة ثقافية معينة حيث يولد الأدب ويعمل كوسيط لإيصال المشاعر ونقل الرسائل. والأعمال الأدبية عبارة عن المنتجات الاجتماعية القادرة على عرض صورة للواقع الذي يحدث في المجتمع. وفي الأعمال الأدبية ما يصفها المؤلف الظروف والأحوال الاجتماعية للمجتمع من خلال الشخصيات في القصة المكتوبة. ويكون العمل الأدبي للمؤلف وسيلة للتعبير عن الاقتراحات أو الأفكار الناتجة عن التأمل في معنى الحياة التي

يشعر بما المؤلف ويشهدها.<sup>٢</sup> باختصار المعنى يمكن وصف الأدب بأنه تعبير عن مشاعر المؤلف كشكل من مظاهر الحياة المجتمعية من خلال اللغة المعتبرة.

والعمل الأدب كنص لا يمكن فصله عن دور المؤلف والبيئة الناشئة فيها. وهذا يدلّ على أن الأدب والمؤلفين والبيئة شيء مهم ارتباطا شديدا لأن الأعمال الأدبية لا يمكن فصلها عن الثقافة التي تنتقل منها وأن الثقافة هي جزء لا يتجزء عن الحياة الاجتماعية بحيث يمكن النظر إلى الأعمال الأدبية على أنها صورة اجتماعية للمجتمع في وقت معين المتعلقة بالمشاكل الاجتماعية.<sup>٣</sup>

يقدم ويلك ويرين بأن الأدب يعكس الحياة ويعبر عنها. عادة ما تكون الخبرات الواردة في الأعمال الأدبية عبارة عن التجريبات يعتبرها المؤلف لتمثيل الوضع الاجتماعي في الحياة الاجتماعية. وعلى إثر ذلك يختبر المؤلف مباشرة ما يحدث في المجتمع لأن المؤلف نفسه عضو من أفراد المجتمع ويعاني أيضا من نفس الصراعات أو المشاكل الموجودة في المجتمع و كشف ويلك أن العمل الأدبي هو منتج لا يصور خيال المؤلف فحسب، بل هو انعكاس لحياة المؤلف أيضا<sup>٤</sup>. قال سوينغوود أن الأدب لا يصف خيال المؤلف فحسب، بل إنما هو انعكاس للمجتمع أيضا.<sup>٥</sup> ليست الأعمال الأدبية توصف الواقع الموجود في المجتمع فحسب، بل إنما هي توفر استجابة للواقع الاجتماعي الذي يحدث أيضا. ومن أحد أشكال استجابة المؤلف للظروف الاجتماعية للمجتمع في الأعمال الأدبية هو في شكل النقد. وأما نقد الأعمال الأدبية هو النقد الذي يوجهه المؤلف كشكل من أشكال عدم الرضا عن الانحرافات المختلفة التي تحدث في المجتمع. لما أن الأدب شكل من أشكال النظام له خصائص بما في ذلك الأدب كسفينة.

<sup>٢</sup> Ali Imron Al-Makruf dan Farida Nugrahani, *Pengkajian Sastra; Teori dan Aplikasi, I* ( Surakarta: Djiwa Amarta Press, ٢٠١٧), ٢

<sup>٣</sup> A. Teuw, *Membaca dan Menilai Karya Sastra*, ( Jakarta : Gramedia, ١٩٨٣), ١١

<sup>٤</sup> رينيه ويليك, *مفاهيم النقدية*, تعريب: مُجدّ عصفور ( الكويت : علم المعرفة , ١٩٨٧ ) ص ١١٠-١١١

<sup>٥</sup> Tri Wahyudi, “ *Sosiologi Sastra Alan Swingewood Sebuah Teori*”, *Jurnal Poetika*, Vol. ١ No. ١ ( Juli ٢٠١٣ ) : ٥٧

الأدب كسفينة له وظيفة لنقل الاقتراحات أو أفكار المؤلف. يمكن أن تكون أفكار المؤلف نقدا اجتماعيا وسياسيا وثقافيا المتعلق بالمشاكل التي تحدث في الأماكن التي نشأت فيها الأعمال الأدبية.<sup>٦</sup>

أوضح ويك أن فكرة النقد (الأدب) تأتي من اللغة اليونانية القديمة "الكريتات" بمعنى القاضي، أو تأتي من كلمة " كرينين" بمعنى الحكم. في حين أن النقد اشتقاقيا كما رآه أحمد شبيب، هو محاولة لدراسة وتفسير وتحليل ومقارنة شيء ما مع الآخرين سواء كان معادلا أم لا، ثم يحدد تقييمه للأمر الملموسة والمجردة سواء المتعلقة بالمعرفة والفنون لاسيما يتعلق بالحياة<sup>٧</sup>. وقد عبر المؤلف عن رده على شكل النقد الاجتماعي في الأعمال الأدبية، وفي هذه الحالة يمثل المؤلف المجتمع للتعبير عن الشكوى وتوقعات المجتمع كشكل من أشكال الواقع الذي يحدث في المجتمع لا يتناسب مع التوقعات المرجوة. ينكشف هذا في العمل الأدبي أي الرواية. تحكي الرواية مشاكل الحياة البشرية المختلفة في تفاعلها مع البيئة وتفاعلها مع أنفسهم وتفاعلهم مع الله.

الرواية هي قصة خيالية على شكل نثر موصوف منذ فترة طويلة في حبكة معقدة، لذلك تستغرق وقتا طويلا نسبيا لقراءتها. وكانت الرواية قادرة على تقديم العديد من المواقف الاجتماعية ككل في قصة معقدة<sup>٨</sup>. الرواية التي تتراد دراستها في هذه الدراسة هي رواية " ما وراء النهر " لطف حسين. وكان طه حسين كاتبها مثاليا له شخصية مثقفة مصرية يتجرأ على معارضة سياسات الحكومة التي تضر بمصلحة الناس حين ذلك<sup>٩</sup>. يحاول طه حسين في الكتابة إشراك القارئ فهو يحاول دعوة القارئ للتحدث مباشرة حتى يتمكن القارئ من تخيل ما تتضمنه الرواية . واشتهر طه حسين بأنه المؤلف المعتمد

<sup>٦</sup> I Made Suarta, *Teori Sastra* ( Jakarta: Rajawali Pers, ٢٠١٤ ), ١٠

<sup>٧</sup> Akhmad Muzakki, *Pengantar Teori Sastra Arab*, ( Malang: UIN Maliki Press, ٢٠١٨), ٦٤

<sup>٨</sup> Suhita dan Rahmah Purwahida, *Apresiasi Sastra Indonesia*, ( Bandung : PT Remaja Rosdakarya, ٢٠١٨)

<sup>٩</sup> Harun Nasution, *pembaharuan dalam Islam* ( Jakarta: Bulan Bintang, ١٩٨٧)

في روايته. وكان حازما بكل حذر في استخدام اللغة والإختيار الكلمات المناسبة. وفي تطور الأدب الحديث خاصة الرواية والقصة القصيرة، استخدام طه حسين اللغة العربية الفصحى في كل مؤلفاته.

تحكي هذه الرواية عن الظروف الاجتماعية للمجتمع ، تحكي هذه الرواية عن الحياة عند ربوة، أحطها من شجر والزهر تاجا رائعا بارع الجمل، وفي وسط الأشجار والأزهار القصر رائع يسكنه حاكم القصر وهو متعجرف، قاس، ويؤثرون بأنفسهم بكل شيء. وحاكم القصر اسمه رؤوف وله زوجة وطفل اسمه نعيم. رؤوف شخص قوي، يستطيع في شبابه أن يفعل ما يريد دون أن يتمكن أحد إعتراض. وكانت الحياة في القصر مليئة بالرفاهية، وكان لديهم إمكانية الوصول إلى كل شيء بما في ذلك التعليم والصحة والقوة غير المحدودة. بينما في أسفل التل بالقرب من ضفة النهر، هناك قرية تعيش في فقر ببيوتها الضيقة المتراصة، ذات الأرضيات الترابية، المزدهمة مع منزل آخر في بيئة واسخ. ويعيش سكان القرية في فقر وحرمان ومليء بالمعاناة. لذلك، هذه الرواية لا تنفصل عن الظروف الاجتماعية والسياسية ما وراءها. هناك العديد من المشكلات الاجتماعية التي تحكيها هذه الرواية والتي أدت إلى وجود هجاء بالنقد الاجتماعي خاصة فيما يتعلق بالنقد الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الذي يريد المؤلف نقله. في هذه البحث، إختارت الباحثة بدراسة رواية ما وراء النهر لأن هذه الرواية بها تشابه في الظروف الاجتماعية الواردة في الأعمال الأدبية مع واقع ما حدث في مصر سنة ١٩٦٠ في عهد أنوار السادات. نظرا إلى ما تحتوي هذه الرواية في نقلها ما يشير إلى كثير من النقد الاجتماعي خاصة بنقد المشاكل السياسية والاقتصادية. انطلاقا ما العرض السابق، رغبت الباحثة في الدراسة عن رواية ما وراء النهر لطفه حسين، حيث يراد تحليل الرواية باستخدام النظرية الاجتماعية الأدبية. كان النظرية الاجتماعية الأدبية هي نصح للأعمال الأدبية يأخذ في الاعتبار الجوانب الاجتماعية الكامنة وراءها. إن تطبيق النظرية الاجتماعية الأدبية فيما يتعلق بالنقد الاجتماعي هو فحص رواية ما وراء النهر لطفه حسين من خلال



ربط حقائق الحياة التي تحدث في المجتمع مثل المشاكل الاجتماعية الموجودة في المجتمع. لذلك باستخدام علم الاجتماع الأدبي، استهم الكشف المشكلات الاجتماعية، وكيف يمكن للنقد الاجتماعي أن يعبر عن المشكلات الاجتماعية. ولذلك أجرى الباحثة البحث العلمي تحت الموضوع النقد الاجتماعي في رواية ما وراء النهر لطفه حسين (دراسة اجتماعية أدبية).

### ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث من هذا البحث كما يلي :

١. ما هي المشاكل الاجتماعية التي تنتقد في رواية ما وراء النهر لطفه حسين ؟
٢. كيف كيفية النقد الاجتماعي في رواية ما وراء النهر لطفه حسين ؟

### ج. أهداف البحث

أما أهداف من هذا البحث فهو كما يلي :

١. لمعرفة المشاكل الاجتماعية التي تنتقد في رواية ما وراء النهر لطفه حسين.
٢. لمعرفة كيفية النقد الاجتماعي في رواية ما وراء النهر لطفه حسين.

### د. فوائد البحث

تعطي الباحثة الفوائد العلمية من خلال هذا البحث منها :

١. الفوائد النظرية
  - أ. لزيادة المعرفة في الأدب العربي خاصة في علم الاجتماع الأدبي.
  - ب. لزيادة المعرفة عن تحليل النقد الاجتماعي في العمل الأدبي.

### ٢. الفوائد العملية

- أ. للباحثة : زيادة المعرفة في تحليل النقد الاجتماعي في الرواية بالدراسة النظرية الاجتماعية أدبية.
- ب. للقارئ : ترجو الباحثة في هذا البحث لزيادة المعرفة عن تعبير المشاكل الاجتماعية وتحليل النقد الاجتماعي بانظرية اجتماعية أدبية.
- ج. للجامعة : أن هذا البحث يكون مراجعا إضافيا للجامعة الإسلامية خاصة في شعبة اللغة العربية وآدابها ومساعدتهم في البحث العلمي التي تتعلق في البحث النقد، خاصة من علم الاجتماعي الأدبي. وأن يكون هذا البحث مراجعا إضافيا للباحثين الآخرين.

#### هـ. تعريف المصطلحات

بناء على موضوع هذه الدراسة وهو "النقد الاجتماعي في رواية ما وراء النهر لطف حسين، دراسة تحليلية إجتماعية أدبية ، فإن تعريف المصطلحات في هذه الحالة هو أداة لتوفير الفهم حتى لا تثير الشكوك بين القراء عن المعاني المحتويات في الرواية.

١. النقد الاجتماعي هو استجابة أو اعتبار لكل ما يحدث في المجتمع غير المناسب بين آمل والنظام الاجتماعي الذي يحدث.
٢. الرواية ما وراء النهر هي حكاية الرواية عن الظروف الاجتماعية التي أدت الى وجود هجاء بالنقد الاجتماعي
٣. علم الاجتماع الأدبي هو نهج للأدب ينظر في الناحية الاجتماعية حتي النقد الاجتماعي أن يعبر عن المشكلات الاجتماعية.
٤. كيفية النقد هو المنهج الذي يستخدمه المؤلف في إيصال النقد، يعني التسليم المباشر و التسليم غير مباشر.

## و. حدود البحث

تستخدم الباحثة في هذا البحث رواية ما وراء النهر لطفه حسين, هذا البحث يركز في دراسة اجتماعية أدبية, من الناحية المشكلات الاجتماعية التي تنتقدها وكذلك كيفية النقد الاجتماعي التي تتكون من ١١١ صفحة وتبحثها الباحثة كلها.

## ز. هيكل البحث

يحتوي هذا البحث على ما ستذكر الباحثة في هذا البحث من المقدمة إلى الإختتام وهو على

خمسة أبواب كما يلي :

الباب الأول :مقدمة، تحتوي على خلفية البحث، أسئلة البحث، أهداف البحث، فوائد البحث، التعريف المصطلحات وحدود البحث.

الباب الثاني :الدراسة المكتبية تحتوي على الدراسة السابقة و الدراسة النظرية.

الباب الثالث :منهج البحث تحتوي على نهج البحث ونوعه، مصادر البيانات، طريقة جمع البيانات، تحليل البيانات و تصديق البيانات.

الباب الرابع : تحتوي على عرض البيانات وتحليلها

الباب الخامس : الخاتمة، تحتوي على نتائج البحث، والإقتراحات، والمراجع.

## الباب الثاني

### الدراسة المكتبية

#### أ. الدراسة السابقة

هناك العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بهذا البحث, كما يلي :

الباحث	الموضوع	المساويات	الإختلافات
أستوتي	النقد الاجتماعي في الرواية " ونسيت أني امرأة " لإحسان عبد القدوس	وأما هذه الدراسة تأخذ عن النقد الاجتماعي باستخدام نظرية الاجتماعية أدبية	وأما أغراض البحث في هذه الدراسة المستخدم الرواية "ونسيت أني امرأة" لإحسان عبد القدوس
نساء رحمة دينا خيرالدين	شخصية الشاعر في رواية ما وراء النهر لطفه حسين : دراسة تحليلية سيكولوجية عند كارل غستاف يونغ	وأما أغراض البحث المستخدم في هذه الدراسة هي رواية ما وراء النهر لطفه حسين	وأما هذه الدراسة تصف عن الشخصية الشاعر في الرواية ما وراء النهر باستخدام نهج علم النفس الأدبي عند كرل غستاف يونج.
صيلا مطمئنة	سيطرة طبقة حاكمة وقيمة الأخلاقية في الرواية " ما وراء النهر " لطفه حسين : دراسة أدبية إجتماعية عند أنطونيو غرامسي	وأما أغراض البحث المستخدم في هذه الدراسة هي رواية ما وراء النهر لطفه حسين	وأما هذه الدراسة تصف سيطرة طبقة حاكمة لساكني القصر و سيطرة السيد رؤوف في الرواية ما وراء النهر باستخدام نهج اجتماعية أدبية عند أنطونيو غرامسي
آنسة مفلحة.س	بنية الرواية ما وراء النهر لطفه حسين : دراسة تحليلية بنيوية	وأما أغراض البحث المستخدم في هذه الدراسة هي رواية ما وراء النهر لطفه حسين	وأما هذه الدراسة تصف عن البناء الأكتاني في الرواية ما وراء النهر باستخدام نظرية البنية

أ.ج. جريماس.			
وأما أغراض البحث المستخدم في هذه الدراسة هي رواية الكرنيك لنجيب محفوظ	هذه الدراسة تصف عن المشكلات الاجتماعية بالنظرية الاجتماعية الأدبية بقلم ريني ويليك و أوستين وارن	المشاكل الاجتماعية في رواية الكرنيك لنجيب محفوظ الدراسة التحليلية الاجتماعية الأدبية بقلم ريني ويليك و أوستين وارن	نفيسة نجوى

١. أستوتي، بالموضوع " النقد الاجتماعي في رواية " ونسيت أنى امرأة " لإحسان عبد القدوس ( دراسة اجتماعية أدبية ). هي طالبة من طالبات آداب آسيا الغربية في كلية العلوم الإنسانية بجامعة حسن الدين، سنة ٢٠١٨. المنهج الذي استخدمتها هو المنهج الوصفي، وأما الدراسة التي استخدمتها فهي اجتماعية أدبية. ووجدت الباحثة أن النقد الاجتماعي الذي تصوره هذه الرواية يدور حول الاكاذيب السياسية، المعركة السياسية، المحسوبيات السياسية، التمييز الدور المرأة ، التوفيق، الاخلاق النشاط الاجتماعي، والاخلاق في العالم التعليمي. وأما شكل التسليم المباشر للنقد في رواية ونسيت أنى امرأة ، فيعبر عنه المؤلف صراحة من خلال الوصف الذي قدمه " المتكلم الأول" في الرواية وبينما بشكل غير مباشر، ينقله المؤلف في هجاء من خلال " المتكلم الأول" في الرواية.
٢. نساء رحمة دينا خيرالدين، بالموضوع " شخصية الشاعر في رواية ما وراء النهر لطفه حسين ( دراسة تحليلية سيكولوجية عند كرل غستاف يونغ ) هي طالبة من طالبات قسم اللغة العربية وأدائها في كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، سنة ٢٠١٩. استخدم هذا البحث منهجا وصفيًا، وأما الدراسة التي استخدمتها فهي علم النفس الأدب عند كرل غستاف يونغ. ووجدت الباحثة أن بنية شخصية الشاعر هي أن يكون لديه وعي بالوظيفة الروح وهو المفكر وموقف الروح المنطوي، يحتوي اللاوعي الذات مجمع الثروة والمسؤولية ومجمع الخوف. يحتوي

اللاوعي الجماعي على القناع والظل والذات تم تحكم فيها بشكل صحيح. عوامل الذي يؤثر شخصية الشاعر هي عامل النضج، وعامل الدافعة للحب، وعامل البيولوجية، وعامل النفسية.

٣. سيلا مطمئنة، بالموضوع " سيطرة طبقة حاكمة في رواية ما وراء النهر لطفه حسين ( دراسة أدبية اجتماعية عند أنطونيو غرامسي) . هي طالبة من طالبات قسم اللغة العربية وأدائها في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج، سنة ٢٠١٩. المنهج الذي استخدمتها هو المنهج التحليلي الوصفي، وأما الدراسة التي استخدمتها فهي أدبية اجتماعية عند أنطونيو غرامسي. ووجدت الباحثة شكلين هما، سيطرة طبقة حاكمة لسكاني القصر على أهل القرية وسيطرة السيد رؤوف. سيطرة طبقة حاكمة لسكاني القصر على أهل القرية وجد ٨ البيانات، تم العثور على سيطرة السيد رؤوف ما يصل إلى ٤ البيانات. وجدت البيانات التي تظهر قيمة الأخلاقية للباحثين في سيطرة طبقة حاكمة ١٠ بيانات تتكون من ٣ أشكال، بما في ذلك التسامح والإجتهاد والإخلاص.

٤. أنيسة مفلحة، س، بالموضوع " بنية الرواية ما وراء النهر لطفه حسين ( دراسة تحليلية بنيوية) هي طالبة من الطالبات شعبة اللغة العربية وأدائها في كلية الآداب والعلوم الثقافية بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكرتا، سنة ٢٠١٩. المنهج الذي استخدمتها هو المنهج التحليلي الوصفي، وأما الدراسة التي استخدمتها فهي نظرة البنية أ.ج. جريماس. ووجدت الباحثة ١٨ البناء الأكتاني والبناء الوظيفي، توضح نتائج العلاقة بين البناء الأكتاني ١٨ على أنه الأكتان الرئيسي، لأن الأكتان الثامن عشر هو الأكتان الرئيسي. تم تعريف الأكتان ١٨ على أنه الأكتان الرئيسي لأن الأكتان الثامن عشر أنشأ سلسلة من الأحداث التي أصبحت بنية قصة ما وراء النهر.

٥. نفيسة النجوى, بالموضوع " المشاكل الاجتماعية فى رواية الكرنيك لنجيب محفوظ ( الدراسة التحليلية الاجتماعية الأدبية بقلم ريني ويليك و أوستين وارن), هي طالبة من الطالبات قسم اللغة العربية وأدبها فى كلية أصول الدين والأداب والعلوم الإنسانية بجامعة كيهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر, سنة ٢٠٢١. المنهج الذي استخدمتها هو الوصفي الكيفي, وأما الدراسة التي استخدمتها فهي دراسة اجتماعية أدبية بفلم ريني ويليك و أوستين وارن. ونتائج فى هذا البحث هو وجود المشاكل الاجتماعية حدثت فى مصر ذلك الوقت بسببى هما الإختلاف فى الايديولوجيات و عواقب الحرب العربية الإسرائيلية. الإختلاف فى الايديولوجيات هم : وقع التهديد ووقع الفاحشة ووقع التعذيب ووقع فقدان ثقة الحكومة الى المجتمع والعكس والظهور جواسيس الشرطة. و عواقب الحرب العربية الإسرائيلية هي وقع الإنحساب الأخلاقي. من هذا الخلاصة, استنتاج الباحثة أن المؤلف يريد أن ينقل الرسائل وهما معنى الاحترام والنضال.

## ب. الدراسة النظرية

### ١. تعريف الرواية

فى المعجم الواسط الرواية لغة هي قصة طويلة.<sup>١٠</sup> وقدم محمد عبد الغنى المصري فإن الرواية هي قصة طويلة يعالج فيها الكاتب موقفه من الكون والإنسان والحياة وذلك من خلا معالجته لمواقف شخصية القصة من الزمن والقد وتفاعل الشخصيات مع البيئة، ضمن حبكة يبدو فيها تسلسل الأحداث منطقيا مقنعا، وإن كان الكتاب الروائي يترك للقارئ حرية الوصول إلى مغزى الرواية.<sup>١١</sup>

<sup>١٠</sup> جماعة من كبار اللغويين العرب, المعجم الواسط , ( مكتبة الشروق الدولية: ١٤٢٦ هـ ) ص ٣٨٤

<sup>١١</sup> محمد عبد الغنى ومحمد محمد, تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق, ( عمان, ٢٠٠٢ م) ص ١٧١

وكذلك ما رأى عزّ الدين إسماعيل بأن الرواية هي أكبر الأنواع القصصية من حيث الحجم وهي ترتبط بالنزعة الرومانتيكية ونزعة الفرار من الواقع وتصوير البطولة الخيالية.<sup>١٢</sup>

إنّ عناصر الرواية عند السعافين هي الشخصيات وأنواعها يعني الشخصيات الرئيسية والثانوية, والأماكن, والزمان, وممتد الأفكار, والأحداث<sup>١٣</sup>. وكذلك عناصر الرواية عند عبد القدوس أبو صالح تحتوي على عناصر الداخلية والعناصر الخارجية. عناصر الخارجية هي العلم الخارجي من عملية الأدب ألتى تنشأ وتدفع في وقوعها, وتؤثر في الأدباء, وهي تشمل على : القيم الدينية والقيم الثقافية والقيم الاجتماعية والقيم الاقتصادية والقيم الأخلاقية وغيرها. والعناصر الداخلية تحتوي على<sup>١٤</sup> :

١. الأحداث هي الوقائع التي تعرضها القصة, وتكون مقتبسة من حياة المؤلف. أو مما شاهده أو سمعه. وتكون في القصص الطويلة الروايات سلسلة من الوقائع مرتبة على نسق خاص.
٢. الشخصية هي تلعب الشخصية دورا رئيسيا ومهما في تجسيد فكرة القصة. وهي التي تحرك الأحداث, بل توأدها ضمن سياق القصة.<sup>١٥</sup> وانقسمت الشخصية حسب أهميتها إلى قسمين يعني الشخصية الرئيسية هي الذين يعتبرون المحور الأساسي الذي يدور حوله أحداث الرواية. والشخصية الثانوية هي التي تساهم في الأحداث أو الوقائع شكلا من الأشكال.<sup>١٦</sup>
٣. الحبكة هي الأسلوب الفني الذي تبني بها القصة, والطريقة التي تتحرك بها الأحداث والشخصيات.

<sup>١٢</sup> عز الدين إسماعيل, الأداب وفنونه: دراسة ونقد, ( دار الفكر العربي, ١٩٦٨ م ) ص ١١٣

<sup>١٣</sup> إبراهيم السعافين, مناهج تحليل النص الأدبي, ( القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات, ٢٠١٠ )

<sup>١٤</sup> عبد القدوس, أبو صالح وأحمد توفيق كليب, البلاغة والنقد, (المملكة العربية السعودية, وزارة التعليم العالي, ١٤١١ هـ) ص ١٧٦

<sup>١٥</sup> الدكتور نصر مجّد عباس, البناء الفني السعودية المعاصرة, دراسة تحليلية ( الرياض, دار المعلوم للطباعة والنشر, ١٩٨٣) ص ١٩٠

<sup>١٦</sup> مجّد عبد الغني المصري و مجد مجّد البرازي, المراجع السابق, ص ١٥٩



٤. البيئة، هي البيئة الزمانية والبيئة المكانية اللذان تجري فيهما الأحداث.

٥. الفكرة هي القضية التي تحملها القصة.

كان أنماط الرواية عند عبد الغني تحتوي على<sup>١٧</sup> :

(١). الرواية الشخصية

ليس في الرواية الشخصية ذلك البطل المندفع المتهور الذي تدفعه الأحداث من موقف الآخر، ولا نجد فيها أية حبكة بارزة وليس فيها حدث حاسم تشارك كل عناصرها في صنعه. ولا نجد فيها نهاية يتحرك نحوها كل شئ في الرواية. الرواية الشخصية أقرب إلى التحليل النفسي لشخص البطل.

(٢). الرواية التسجيلية

يعني هدفها التمثيل الدورة الحياة الإنسانية : الميلاد، فالنمو، ثم الموت والميلاد من جديد. ومن ميزات تكاد تكون أحداث الرواية التسجيلية أن تكون عرضية تقع في إطار محدد كل التحديد، تسير أحداثها سير لا يخضع لمنطق خاص أو نظام معين. فأزمام مجسد في الشخصيات، ظاهر من خلالها، ومن ثم فسرعته نفسية وهي التي تحدد سرعة الحدث أو إبطاءه، ليزيد نمو الزمن مع زيادة أعمار الشخصية في الرواية.

(٣). الرواية الدرامية

يعني شكل من أشكال الرواية تختفي فيه الصورة بين الشخصيات والحبكة، لتتعاون معا في التحديد نسيج الرواية. فالسمات المعنية للشخصيات تحدث الحدث، والحدث بدوره يغير الشخصيات مطورا إياها، وهكذا يسير كل الشئ في الرواية من بدايتها حتى نهايتها.

<sup>١٧</sup> محمد عبد الغني المصري و محمد محمد البرازي، المراجع السابق، ص ١٨٢ - ١٩٦

## (٤). الرواية الحقة

يعني نوع زائف من التاريخ يقتحم عالم الرواية من الوقت الآخر. فهي لا يمكن أن تكون تاريخاً، وقصصاً في وقت واحد. وإن كانت ذات نفع للباحث الإجتماعي، فلا نفع فيها للناقد الأدبي. وفي الأسطورة البدائية البسيطة سمة فلسفية كبيرة تفوق ما في الرواية الحقة بدرجة كبيرة.

## (٥). الرواية النفسية

يعني الرواية التي يدور موضوعها أصلاً حول حياة شخصياتها الذهنية، والوجدانية أكثر مما تدور حول أحداث الحبكة والحركة الدرامية، ويلاحظ أن هذا المصطلح يدل على موضوع الرواية لا على شكلها، فالرواية التي تعتمد أصلاً على ما يسمّى بتيار الوعي في السرد دون الوصف والحوار قد تكون نفسية أو غير نفسية حسب نوعية الموضوع السرد. فإذا كان ذلك الموضوع يتناول تحليل نفسية الفرد سميت الرواية النفسية.

## (٦). الرواية الواقعية

يعني الرواية التي سرد لقصص لأشخاص واقعيين، وأحداث حقيقية من خلال الأساليب الدرامية للرواية، وغالباً ما تهدف إلى تغيير هذا الواقع الذي يقدمه مضمون الرواية لخدمة المجتمع وإصلاحه، بتدعيم القيم الإيجابية والطاقت وذلك بتقديم نماذج إنسانية متعرضة للأزمات، وللرواية الواقعية أنواع عديدة منها : واقعية تحليلية، واقعية جديدة، واقعية رمزية، وكذلك واقعية فلسفية.

## (٧). الرواية العاطفية ( الرومانسية )

يعني الرواية التي تغلب عليها، قصص الحب والمثالية، ولا تلتفت إلى مشكلات المجتمع، أو الحكم، أو المشكلات السياسية الأخرى. وتقوم عقدة الرواية على المغامرة العاطفية أي أن الرواية الرومانسية

تنصبّ على العلاقات الإجتماعية السائدة بين الرجل والمرأة، ولكنها لا تكون فقط في الصورة علاقة الحب الرومنسي بل تمتدّ الى مختلف أشكال العلاقات الإجتماعية بين الرجل والمرأة.

## ٢. نهج علم الاجتماع الأدبي

كان مصطلح علم الأدب الاجتماعي في اللغة الإندونيسية مشهور بـ " سوسولوجيا الأدب " *sosiologi sastra*. والأدب فمعناه كثير. وقد إنتقل من معنى واحد إلى معنى آخر بمناسبة تاريخه. والأصل من " ساس " Sas (سانسكرتا) بمعنى الأوامر والإرشاد والتعليم. و " ترا " Tra بمعنى الآت للتعليم. و في لسان العرب : أصل الأدب الدعاء، ومنه قيل للصنيع يدعى اليه الناس مدعاة ومأدبة. وقيا أيضا الأدب هو الكلام الذي يصور العقل والشعور تصويرا صادقا<sup>١٨</sup>.

العلاقة بين الأدب والمجتمع علاقة قديما جدا، ولعل هذا ما جعل بين الأدب وعلم الاجتماع وشائج قوية إلى حد تخصيص فرع من فروع علم الاجتماع لدراسة الظاهرة الأدبية سمي علم اجتماع الأدب<sup>١٩</sup>. علم الاجتماع والأدب يتكامل بعضهما البعض من أجل هدف مشترك هو الإنسان في المجتمع. يحاول علم الاجتماع دراسة المؤسسات الاجتماعية وجميع المشكلات الاقتصادية والدينية والسياسية وغيرها، بينما يستهدف الأدب الأشياء التي نادرا ما يفهمها متخصص اجتماعي أو قد لا يفهمها<sup>٢٠</sup>. لذا فإن علم الاجتماع الأدبي هو نهج للأدب يفهم الأدب أو يقامه من خلال النظر في الجوانب المجتمعية. وأما الأعمال الأدبية من خلال النظر في الجوانب الاجتماعية تعلق كثيرا بالناس وبيئتهم والهياكل الاجتماعية والمؤسسات والعمليات الاجتماعية. إذا كان الأدب مرتبطا

<sup>١٨</sup> أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي ، ( القاهرة المكتبة النهضة المصري، ١٩٦٣ ) ص ٣١

<sup>١٩</sup> شكري عزيز ماضي، في نظرية الأدب، ( فلسطين : بدون الناشر، ٢٠٠٥ ) ص ١٣١

<sup>٢٠</sup> Suardi Endraswara, *Prinsip, Falsafah, dan Penerapan Teori Kritik Sastra* ( Yogyakarta : Caps, ٢٠١٣ )

بهيكل الاجتماعية والعلاقات الأسرية والصراع الطبقي وما إلى ذلك فيمكن استخدام علم الاجتماع الأدبي<sup>٢١</sup>.

تكشف الأعمال الأدبية صورة للحياة الاجتماعية الحقيقية. وهي تشمل على العلاقات بين أفراد المجتمع وبين ما تحدث في أذهانهم. ولن تعد الأعمال الأدبية في علم الاجتماع الأدبي شيئاً مستقلاً ولكنها يجب فهمها فيما يتعلق بالجوانب المجتمعية. كما هو الحال مع الأدب كظاهرة اجتماعية وثقافية أي باعتباره نتاجاً للمجتمع فإن المؤلف بصفته مبتكر الأعمال الأدبية هو عضو في المجتمع وفي إنشاء الأعمال الأدبية، بالطبع لا يمكن فصل المؤلف عن بيئة المجتمع بحيث ما وصفه في الأعمال الأدبية غالباً ما يكون تمثيلاً للواقع الذي يحدث في المجتمع، وكذلك القراء الذين هم أعضاء في المجتمع<sup>٢٢</sup>. و لذلك رأى دامونو أن الأعمال الأدبية لا تسقط من السماء فحسب، بل إنما أن تكون لها علاقة بين الكاتب والأدب والمجتمع<sup>٢٣</sup>.

قدم إندراسوارا رأياً فإن علم الاجتماع الأدبي هو بحث يركز على المشكلات البشرية لأن الأدب غالباً ما يكشف عن كفاح البشرية في تحديد مستقبلها بناء على الخيال والمشاعر والحدس<sup>٢٤</sup>. وكذلك ما رأى راتنا بأن علم الاجتماع الأدبي هو تحليل الأعمال الأدبية فيما يتعلق بالمجتمع، لذا فإن نموذج التحليل الذي يمكن تنفيذه يشمل ثلاثة أنواع، أولاً تحليل المشكلات الاجتماعية الموجودة في العمل الأدبي نفسه، ثم الارتباط بالذي حدث واقعياً ثانياً: إيجاد العلاقات بين الهياكل ذات

<sup>٢١</sup> Sapardi Djoko Damono, *Sosiologi Sebuah Pengantar Ringkas* ( Jakarta : Penelitian dan Pengembangan Bahasa Depdikbud.Deutch als Fremdsprache, ١٩٧٩) ٢

<sup>٢٢</sup> Wiyatmi, *Pengantar Kajian Sastra*, (Yogyakarta : Pustaka, ٢٠٠٥)

<sup>٢٣</sup> المرجع السابق, ص ٩

<sup>٢٤</sup> Suwardi Endraswara, *metodologi penelitian Sastra* ( Yogyakarta : Pustaka Widayatama, ٢٠٠٣), ٨٢

علاقة جدلية. والثالث هو تحليل العمل بهدف الحصول على معلومات معينة<sup>٢٥</sup>. وأما رأي رينيه ويلك وأوستن ويرين فقد قسما ثلاثة أنواع من علم الاجتماع الأدبي كما يلي<sup>٢٦</sup>:

(١). علم اجتماع عند المؤلف هو دراسة اجتماعية للأدب تركز الاهتمام على المؤلفين كمبدعين للأعمال الأدبية. ولذلك فإن فهم الأعمال الأدبية من خلال علم اجتماع عند المؤلف يحتاج إلى بيانات وتفسير لعدد من الأمور المتعلقة بالمؤلف. من بين ذلك كما يلي في التالي:

- الوضع الاجتماعي للمؤلف
- الأيديولوجية الاجتماعية للمؤلف
- الخلفية الاجتماعية والثقافية للمؤلف
- المكانة الاجتماعية للمؤلف في المجتمع
- جمهور القراءة المقصودة
- مورد رزق الأديب
- الاحترافية في التأليف

(٢). علم اجتماع عند الأعمال الأدبية

تشمل الناحية الدراسة في علم اجتماع عند الأعمال الأدبية دراسة محتوى

الأعمال الأدبية وأهدافها، وغير ذلك مما تتضمنه الأعمال الأدبية المتعلقة بالمشاكل

الاجتماعية. يُنظر إلى محتوى الأعمال الأدبية المتعلقة بالمشاكل الاجتماعية على أنها

<sup>٢٥</sup> Nyoman Kutha Ratna, *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra dari Strukturalisme hingga Postrukturalisme Perspektif Wacana Naratif* (Yogyakarta: Pustaka Belajar, ٢٠٠٤) ٣٣٩

<sup>٢٦</sup> Rene Wellek dan Austin Werren, ١١١

وثيقة اجتماعية. كوثيقة اجتماعية، يمكن استخدام الأدب لتوضيح إختصار عن التاريخ الاجتماعي.

يدرس علم اجتماع عند الأعمال الأدبية أيضا الأدب كمرآة للمجتمع، والأدب كوثيقة اجتماعية تسجل الواقع الاجتماعي الثقافي لمجتمع في وقت معين. إن علم اجتماع عند الأعمال الأدبية الذي يرى الأعمال الأدبية كوثائق اجتماعية يمكن أن يتميز بعدة أشياء، منها المحتوى أو عناصر القصة في العمل بصرف النظر عن العناصر الأخرى، فهذه العناصر متعلقة مباشرة بعنصر اجتماعي ثقافي، ويمكن لهذا النهج مثلما صورة شيء، على سبيل المثال المرأة والتقاليد وما إلى ذلك، يرى هذا النهج علاقة مباشرة بين عناصر العمل الأدبي وعناصر المجتمع تصوّر في ذلك العمل. تميل الدراسة الاجتماعية عند الأعمال الأدبية إلى عدم النظر إلى ككل الأعمال الأدبية، ولكنها تهتم فقط بالعناصر الاجتماعية والثقافية الواردة في الأعمال الأدبية. وتركز الدراسة فقط على محتوى القصة دون النظر إلى بنية العمل الأدبي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

(٣). علم اجتماع عند القراء  
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ

علم اجتماع عند القراء هو دراسة اجتماعية للأدب تركز الاهتمام على العلاقة بين الأعمال الأدبية والقراء. تشمل الأشياء التي تعتبر دراسة لعلم اجتماع عند القراء، من بين ذلك، مشاكل القارئ والأثر الاجتماعي للأعمال الأدبية، حتى إلى أي مد تحديد الأعمال الأدبية أو اعتمادها على الأوضاع الاجتماعية والتغيرات والتطورات الاجتماعية.

وبناء على ذلك، تستخدم هذه النظرية لتحليل العلاقة بين المجال الثقافي للمؤلف وعمله والعلاقة بين الأعمال الأدبية والمجموعة الاجتماعية والعلاقة بين الظواهر الاجتماعية التي تنشأ حول المؤلف ومصنفه. يجادل سوينجوود ولورنسون بأن دراسة علم الاجتماع الأدبي هو كيفية تقييم الأعمال الأدبية التي أصبحت أساس قلق الإنسان وآماله وتطلعاته، نظرا إلى أن الإنسان جزء من الكائنات الفردية بصفته جزءا من الكائنات الاجتماعية، فلذلك لا بد لها من احتواء الديناميات الثقافية في الأعمال الأدبية. لذلك يستخدم هذا البحث نهج علم الاجتماع عند الأعمال الأدبية للحصول على النتائج والأهداف البحثية موفقا لنظر رينيه ويلك وأوستن ويرين. تركز هذه الدراسة إلى محتوى الأعمال الأدبية والأهداف وغيرها من الأمور المتضمنة في الأعمال الأدبية المتعلقة بالمشاكل الاجتماعية. وأما محتويات الأعمال الأدبية المتعلقة بالقضايا الاجتماعية عبارة عن الوثائق الاجتماعية أو صور للواقع الاجتماعي. والأدب كوثيقة اجتماعية تجب أن تكون قادرة على تسجيل خصائص عصره وعلى تحديد لمحة عامة عن التاريخ الاجتماعي وعلى وصف المواقف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

### ٣. المشكلات الاجتماعية

مما لا ينكر وقوعه أن الإنسان مخلوق اجتماعي تتعلق مسيرته حياته بأدوار الآخرين، لأنه في الحياة البشرية تجب أن تكون مترابطة لا يمكن لإنسان أن يعيش بدون إنسان آخر. هذه العلاقة بين الناس هي ما يسمى بالتفاعل الاجتماعي. سيكون هذا التفاعل الاجتماعي راسخا إذا كان قائما على مهمة المصالح بين الأفراد. ولكن على العكس من ذلك يمكن أن تؤدي الاختلافات في المصالح إلى تعكير العلاقة الاجتماعية الذي تثير إلى عدم المساواة الاجتماعية داخل مجموعة أو خارجها مما يكون سببا رئيسيا في النهاية إلى مشاكل اجتماعية. المشكلة الاجتماعية هي شيء لا يتناسب بين

عناصر الثقافة أو المجتمع ، مما محظر للحياة مجموعة اجتماعية أو يعيق تحقيق الرغبات الأساسية لأفراد المجموعة الاجتماعية ، مما يتسبب الانحرافات الاجتماعية. هذه العناصر الثقافية جميع جوانب الحياة مثل السياسة والاقتصاد والاجتماعية والمعتقدات وغيرها<sup>٢٧</sup>.

تتوقع المشاكل الاجتماعية عادة من وجود الأفراد الذين يفشلون في عملية التنشئة الاجتماعية لأن لهم من العيوب في المواقف والسلوك الذي لا يسترشد بالقيم الاجتماعية وقيم المعتقدات الموجودة في المجتمع. تحدث المشاكل الاجتماعية إذا كان الواقع الذي يحدث في المجتمع لا يتناسب مع التوقعات المرجوة. يمكن نقص من المشكلات الاجتماعية التي تحدث في المجتمع بل يمكن ازالتها بطرق مختلفة، واحد منهم باستخدام النقد.

المشكلة الاجتماعية حسب ليزلي هي حالة تؤثر على حياة بعض أفراد المجتمع كشيء لا يريده أو لا يحبه بعض أفراد المجتمع، لذا يجب معالجته وتحسينه توجه إلى حياة مناسبة. وستنشأ مشكلة اجتماعية إذا كان هناك عدم تطابق بين القيم والأعراف المطبقة والواقع الذي نواجهه. هناك العديد من المشاكل الاجتماعية التي يواجهها المجتمع والتي تكون متماثلة بشكل عام، وهي : مشاكل الفقر، والجريمة، الشقاق العائلي، ومشاكل الجيل الشباب، والحرب، مخالفة قوانين المجتمعية، والمشاكل السكانية، والمشاكل البيئية، والبيروقراطية.<sup>٢٨</sup>

بناء على الآراء المذكورة أعلاه فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية، تصنف الباحثة أنواع المشكلات الاجتماعية إلى أربعة جوانب كأساس لتصنيف أنواع النقد الاجتماعي. ويشير تصنيف المشكلات الاجتماعية إلى جوانب أكثر عمومية من حياة الناس، بما في ذلك المشاكل السياسية والاقتصادية والأخلاقية وكذلك الأسرية .

<sup>٢٧</sup> Soerdjono Soekanto, *Sosiologi Suatu Pengantar* ( Jakarta: PT. Raja Gravindo ٢٠٠٥ ), ٣٥٨

<sup>٢٨</sup> M. Soelaeman, *Ilmu Sosial Dasar* (Bandung: Eresco ١٩٨٦), ٦



## ٤ . النقد الاجتماعي

النقد الاجتماعي لغة من كلمتين، هما النقد والاجتماعي. النقد في قاموس الإندونيسي الكبير يعني النقد أو الرد<sup>٢٩</sup>. بينما كلمة الاجتماعي تتعلق بالسلوك بين الأشخاص مع بعضهم بعض<sup>٣٠</sup>. تأتي كلمة النقد من اللغة اليونانية "كربنين" التي تعني الملاحظة والمقارنة والتفكير. في الموسوعة الإندونيسية، النقد هو تقييم (تقدير)، خاصة فيما يتعلق بالأعمال الفنية والإبداعات الفنية<sup>٣١</sup>. النقد الاجتماعي هو جهد يبذله شخص ما لتقديم تقييم للمشكلة أو الواقع الذي يحدث، أي الواقع الاجتماعي الذي يعتبر منحرفا في حياة الناس في وقت معين. النقد الاجتماعي هو هجاء أو استجابة والتي تهدف إلى شيء واحد وهو عدم المساواة الاجتماعية التي تحدث في المجتمع. إن وجود النقد الاجتماعي ناتج عن المشكلات الاجتماعية التي تحدث في الحياة والتي تعتبر غير متناسقة وغير منسجمة، ولا يمكن حل المشكلات الاجتماعية التي تحدث.

النقد الاجتماعي هو شكل من أشكال التواصل في المجتمع يهدف إلى السيطرة على النظام الاجتماعي<sup>٣٢</sup>.

وكان الأدب عادة يحتوي على رسائل نقدية في المجتمع عندما تسوء الأمور في الحياة الاجتماعية للمجتمع<sup>٣٣</sup>. يأتي النقد الموجود في العمل الأدبي في شكل النقد للحياة الاجتماعية الموجودة في الحياة الواقعية، مثل عدم المساواة الاجتماعية التي غالبا ما تسبب المشاكل الاجتماعية. تتوقع المشاكل الاجتماعية عادة من وجود الأفراد الذين يفشلون في عملية الاجتماعية لأن لهم من العيوب في المواقف والسلوك الذي لا يسترشد بالقيم الاجتماعية وقيم المعتقدات الموجودة في

<sup>٢٩</sup> Hasan Alwi, *Kamus Besar Bahasa Indonesia* (Jakarta: Balai Pustaka ٢٠٠٥), ٦٠١

<sup>٣٠</sup> Soerdjono Soekanto, ٦٠

<sup>٣١</sup> Henry Guntur Tarigan, *Prinsip-Prinsip Dasar Sastra* (Bandung : penerbit angka ١٩٨٥), ١٨٧

<sup>٣٢</sup> Ahmad Zaini Abar, *Kritik Sosial, Pers dan Politik Indonesia dalam Kritik Sosial dalam Wacana Pembangunan* (Yogyakarta : UII Press, ١٩٩٩), ٤٧

<sup>٣٣</sup> Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi* (Yogyakarta: gajah mada university press, ٢٠٠٩), ٣٣١

المجتمع. وصار النقد الاجتماعي في الأعمال الأدبية وسيلة للمؤلف للتعبير عن عدم رضاه عن عدم المساواة الاجتماعية القائمة، لأن الأعمال الأدبية هي الوسيلة الأكثر فاعلية لنقل النقد الاجتماعي. إلى جانب ذلك، يتمتع الأدب أيضا بفرص أوسع من الأعمال الفنية الأخرى، أي أن الأدب قادر على إجراء اتصال مباشر مع القراء، والأدب لديه تسهيلات أوسع لتحريك شفقة القارئ، أي التعاطف والشعور بالمشاركة في الأحداث العقلية التي تحدث في هذه الأعمال الأدبية. وتشمل هذه المرافق الشخصيات والمؤامرة والإعدادات الموجودة في الأعمال الأدبية. لذلك فإن النقد الاجتماعي للمؤلف هو إيصال رسالته والتأثير على تفكير الناس حتى يحسن الناس ظروفهم مثل الأخلاق وطرق التفكير والوعي العام بالمشكلات التي تحدث<sup>٣٤</sup>. لذلك من خلال النقد الاجتماعي، من المأمول أن تقلل من المشكلات الاجتماعية حتى موجود ظروف مثاليا.

بينما اعتمادا على رأي هيرمان جي والويو فإن النقد الاجتماعي هو موضوع في الأدب حول وجود الظلم في حياة الناس بهدف ضرب ضمير القارئ لدعم العدالة الاجتماعية والنضال من أجلها<sup>٣٥</sup>.

النقد الاجتماعي هو نقد تفنيري وهو يتجه إلى مضمون العمل الأدبي لأنه أهم عناصره، ويحاول الناقد من خلاله إبراز الدلالات الاجتماعية أو النفسية أو غيرها الكامنة في هذا العمل. لا شك في أهمية الجانب الاجتماعي من الأدب، فالأدب وجه من وجوه النشاط الاجتماعي، وعلاقة الأديب بالحياة مما لا شك فيها أحد. ويسجل للمنهج الاجتماعي في الأدب أنه وقف في وجه تيار الفن للفن، ووجه التيارات الشكلانية التي راحت تجرد الأدب من الوظيفة والغاية<sup>٣٦</sup>. فإن النقد

<sup>٣٤</sup> Budi Darma, *Harmonium* (Yogyakarta : Pustaka belajar, ١٩٩٥) ١١٣

<sup>٣٥</sup> Herman J Waluyo, *Teori dan Apresiasi Puisi* ( Jakarta. Gramedia Pustaka, ١٩٨٧)

<sup>٣٦</sup> وليد قصاب, *مناهج النقد الأدبي الحديث رؤية إسلامية*, (دمشق: دار الفكر, ٢٠٠٧) ص ٤٣

الاجتماعى يفسر نوعيا كيف أن الكتابة حدث ذو طبيعة اجتماعية. النقد الاجتماعى يرى الأدب فى المجتمع، ويمكن أن يدرس المجتمع بعناية من خلال خطط ثلاث :

(١). المجتمع الواقعى، حيث ظهر الكاتب

(٢). المجتمع الذى ينعكس مثاليا فى نطاق العمل نفسه

(٣). قد يكون عبارة عن أدب العادات، سياسيا أو هاجيا، أو أخلاقيا، أو خطة إصلاح اجتماعى فى العمل الأدبي.<sup>٣٧</sup>

انطلاقا من البيان السابق فينقسم تصنيف الأنواع النقد الاجتماعى بناء على المشاكل الاجتماعىة التى تحدث فى المجتمع من خلال جميع الجوانب الحياة. أنواع النقد الاجتماعى فى هذه الدراسة إلى ثمانية جوانب، وهى الجوانب السياسية والاقتصادية والدينية والتعليمية والأخلاقية والأسرية، والجنسية، والثقافية.

(١). النقد الاجتماعى للمشاكل السياسية

اعتمادا على رأي روبرت إيه داهل فإن النظام السياسى هو نمط ثابت من العلاقات

الإنسانية والذى يتضمن السيطرة والتأثير والقوة والسلطة. إن الناس مخلوقات سياسية لأن

لديهم القدرة على تنظيم الرفاهية والأمن والحكم داخل مجموعاتهم. ويجب عليهم تنفيذ

الآلية عند إدارة حكومتهم حتى لا تحدث عدم المساواة الاجتماعىة التى من شأنها الإضرار

بالمجتمع<sup>٣٨</sup>. تتكون الآلية السياسية من ثلاثة جوانب وهى النفوذ والقوة والسلطة. والقائد

الذى له نفوذ لا يقدر على إجبار الآخرين فى اتباع أوامره، بل يمكنه تقديم الاقتراح

والاستئناف فحسب. الجانب الثانى هو القوة فهى القدرة على التحكم فى الآخرين. وأما

<sup>٣٧</sup> إنريك أندرسون إمبرت، *مناهج النقد الأدبى*، (القاهرة: مكتبة الآداب، ١٩٩١) ص ١١٨

<sup>٣٨</sup> Nursid Sumadjaja, *Perspektf Studi Sosial* ( Bandung: penerbit angkasa, ١٩٨٠), ٤٢

تعريف السلطة على أنها القدرة على استخدام العنف. يجب تنفيذ هذه الجوانب الثلاثة وفقاً لنصيحتها. إذا كان هناك جانب واحد يهيمن، على سبيل المثال، تهيمن السلطة أكثر من الجوانب الأخرى فسوف ينشأ عدم التوازن الاجتماعي أي وجود حكومة استبدادية ستتطور إلى مشاكل اجتماعية من شأنها أن تضر المجتمع<sup>٣٩</sup>. لذلك يمكن الاستنتاج أن النقد الاجتماعي السياسي هو نقد ينشأ بسبب عدم المساواة في الجوانب السياسية التي كان تنفيذها بشكل لا يتوافق مع نصيحتها.

## (٢). النقد الاجتماعي للمشاكل التربوية

التربية هي تكوين الشخصية والتقدم العلمي والتقدم التكنولوجي والتقدم الاجتماعي<sup>٤٠</sup>. مشكلة التربية هي قضية مهمة للغاية في الحياة بحيث لا يمكن فصلها عن الحياة سواء كانت في الأسرة أو الوطنية أو الدولة<sup>٤١</sup>. المشاكل التعليمية التي تحدث عادة في المجتمع سببها عوامل المعلم وعوامل الطالب. وتشمل عوامل المعلم تتعلق بنفوسهم من القدرة والمعرفة والخبرة والمهارات والسلطة والشخصية والموقف. بينما تشمل عوامل الطلاب تتعلق بنفوسهم من المهارات الاقتصادية للأسرة والمواهب والاهتمامات والشخصية والمعايشة<sup>٤٢</sup>. فعلى إثر ذلك يمكن الاستنتاج أن النقد الاجتماعي للمشاكل التعليمية ناتج عن مشاكل تعليمية سببها عوامل المعلم والطالب.

## (٣). النقد الاجتماعي للمشاكل الدينية

<sup>٣٩</sup> K Stephen Sanderson, *Makro Sosiologi* ( Jakarta : PT. Raja Grafindopersada, ١٩٩٣), ٢٩٦

<sup>٤٠</sup> إنريك أندرسون إمبرت, مرجع سابق, ٨٩

<sup>٤١</sup> Ahmadi et al., *Ilmu Pendidikan* ( Jakarta : Rineka Cipta, ٢٠٠١ ), ٩٨

<sup>٤٢</sup> إنريك أندرسون إمبرت, مرجع سابق, ٢٥٦

الدين هو معتقد يحتوي على قواعد أو قوانين تحكم كيفية التعامل مع الناس وإلههم<sup>٤٣</sup>. الدين كمعيار أبدي يمكن أن يؤثر على تطور الثقافة في المجتمع، لكن الثقافة لا يمكن أن تؤثر على التعاليم الدينية. إن طبيعة الدين وهدفه هو إرساء أسس التعاليم الأخلاقية، حتى يتمكن الإنسان من التمييز بين الحسنات والسيئات. يجب على الناس بصفتهم مخلوقات الله تعالى أن يطيعوا أوامره ويطيعوها دائما. ومع ذلك، لا يزال هناك الكثير من الناس الذين يشوهون دينهم، وذلك بسبب كيان الدين ليست قائمة على الإيجاب وإعطاء الحرية لأتباعها في تحديد المواقف. لذلك فإن الناس الذين لديهم إيمان قوي سوف يطيعون جميع أوامره ويجتنبون نواهيه. وبناء على هذا الوصف يمكن الاستنتاج أن النقد الاجتماعي للقضايا الدينية هو نقد ناجم عن ضعف الإيمان أو أساس الإيمان البشري غير القادر على تنفيذ أوامر الله والابتعاد عن نواهيها. هذا يمكن أن يثير مشاكل اجتماعية بسبب الانحراف الديني.

(٤). النقد الاجتماعي للمشاكل الاقتصادية

المشاكل الاقتصادية هي القضايا التي تتعلق بكيفية تلبية الناس لاحتياجاتهم المادية من الموارد المحدودة أو من الموارد الشحيحة<sup>٤٤</sup>. لذلك فإن النقد الاجتماعي للمشاكل الاقتصادية هو نقد اجتماعي ينشأ نتيجة اختلال التوازن في الجوانب الاقتصادية، مثل البطالة ونقص الوظائف والأغذية الأساسية العالية.

(٥). النقد الاجتماعي للمشاكل الثقافية

<sup>٤٣</sup> Burhanuddin Salam, *Etika Sosial, Asas Moral dalam Kehidupan Manusia* (Jakarta: Rineka Cipta ١٩٩٧), ١٧٩

<sup>٤٤</sup> Nursid Sumadjaja, ٧٧

الثقافة هي النظام الكامل للأفكار والأفعال والإبداعات البشرية في سياق الحياة المجتمعية التي يتقاسمها التعلم. وكانت نشأة الثقافة نتيجة تفاعل الناس كجزء من أفراد المجتمع مع بيئتهم<sup>٤٥</sup>. وتشمل عناصر الثقافة في نظام القواعد، والتنظيم الاقتصادي، والأدوات والمؤسسات التعليمية أو الضباط وكذلك منظمات السلطة<sup>٤٦</sup>. لذلك فإن النقد الاجتماعي للقضايا الثقافية هو نقد ينطلق من وجود مشاكل اجتماعية تحدث نتيجة الانحرافات عن العناصر الثقافية.

#### (٦). النقد الاجتماعي للمشاكل الجنسية

أشار مصطلح الجنس إلى الاختلافات في الشخصيات الذكورية والأنثوية على أساس التراكيب الاجتماعية والثقافية والتي ترتبط بطبيعتها ووضعها وموقعها ودورها في المجتمع<sup>٤٧</sup>. الاختلافات بين الجنسين ليست مشكلة إذا لم تسبب عدم المساواة بين الجنسين. من البيان السابق، فإن النقد الاجتماعي لقضايا النوع الاجتماعي هو نقد اجتماعي ينشأ بسبب الظلم الجنسي أي وجود التبعية والقوالب النمطية وتهميش المرأة.

#### (٧). النقد الاجتماعي للمشاكل الأخلاقية

الأخلاق هو نظام القيم يشير على كيفية القيام بالمعيشة الجيدة بين الناس. يتكون نظام القيم من الإرشادات والنصائح واللوائح والأوامر وما شابه ذلك والتي تنتقل من جيل إلى جيل من خلال ديانات وثقافات معينة حول كيفية العيش مع الناس. تشير المبادئ

<sup>٤٥</sup> Koentjoroingrat, *Pengantar ilmu Antropologi* (Jakarta: PT Rineka Cipta ٢٠٠٢), ١٨٠

<sup>٤٦</sup> John M Charon, *Sociology a Conceptual Approach Third Edition* (United States of Amerika: Alin&Bacon ١٩٩٢), ١٩٦

<sup>٤٧</sup> Amin Abdullah, *Kesetaraan Gender di Perguruan Tinggi Islam*, (Yogyakarta : Indonesia social equity project , ٢٠٠٤), ١١

الأخلاقية إلى الأحكام الجيدة والسيئة بشأن شيء ما. تعتمد الإجراءات والأحكام حول الأشياء الجيدة والسيئة على الأخلاق التي تتطور في المجتمع<sup>٤٨</sup>. من هذا البيان واضح أن النقد الاجتماعي للقضايا الأخلاقية هو نقد للقيم الأخلاقية التي لا تولي اهتماما للجانب الإنساني والمعايير التي تنطبق في المجتمع.

(٨). النقد الاجتماعي للمشاكل الأسرية

الشقاق الأسرية هي تفرق الأسرة، لأن أحد أفراد الأسرة يفشل في الوفاء بالتزامات دوره وفقا لوظيفته. وتشمل الوظائف الرئيسية في الإنجاب وتنظيم العلاقات الجنسية والتعاون الاقتصادي في إنتاج واستهلاك السلع والخدمات وتعليم الأطفال<sup>٤٩</sup>. بناءً على البيان السابق واضح أن النقد الاجتماعي لمشاكل الأسرة هو نقد اجتماعي ينجم عن عدم التنظيم في الأسرة.

## ٥. كيفية النقد الاجتماعي

شكل من أشكال النقد الاجتماعي في العمل الأدبي يكون مباشرا وغير مباشر. التسليم المباشر يعني أن القارئ قادر على أن يرى بوضوح النقد الذي يريد المؤلف نقله مباشرة، وكما التسليم غير مباشر أن هناك رسالة ضمنية في القصة يريد المؤلف نقلها بحيث يجب على القارئ أن يفسر بنفسه ما قصده المؤلف.

(١). التسليم المباشر

التسليم المباشر هو الوصف أو الشرح بشكل مباشر. مع هذا الوصف لا يحتاج القارئ إلى صعوبة في تفسير الرسالة التي يريد المؤلف نقلها من خلال عمله، لأن المؤلف

<sup>٤٨</sup> Burhanuddin Salam, ٢-٣

<sup>٤٩</sup> Soerdjono Soekanto, *Sosiologi Suatu Pengantar* (Jakarta: Rajawali press ١٩٩٠), ٤٤

يصف النقد الاجتماعي بشكل مباشر. في هذه الحالة يقدم المؤلف النصائح والمواعظ للقارئ.

(٢). التسليم غير مباشر

التسليم غير مباشر هو ما ينقل المؤلف في عمله الرسالة بشكل غير مباشر. وكان نقل هذه الرسالة بشكل ضمني في القصة فقط حتى يتمكن من فهم الرسالة التي يريد المؤلف نقلها، ويجب على القارئ أن يفسر لنفسه على القصد المؤلف. هذا الشكل من التسليم أقل قابلية للفهم لأنه يجب على القارئ تفسير قصد المؤلف. ومع ذلك يعتبر هذا شكل كاللازم في الأعمال الأدبية، حتى أنه يعتبر جوهر في العمل الأدبي، أي التعبير عن شيء ما بشكل غير مباشر. من خلال هذه الخصائص، الأعمال الأدبية بفرصة أن يكون لها معنى متعمدا. وهذا يعترف غالبا على أنه ميزة في الأعمال الأدبية أي ميزة من حيث التفسيرات العديدة الممكنة من شخص إلى آخر من حين إلى حين.

رجوعا إلى الإختراع سرودي أن الأدباء في نقل تقديم للحياة الاجتماعية يستخدمون طرق مختلف، كمايلي<sup>٥٠</sup>:

■ النقد الأدبي الصريح، أي النقد الأدبي الذي ينقله الكاتب بشكل مباشر ولا يستخدم الرموز ولا يدل على معنى. ومع ذلك فإن الكلمات المباشرة في هذا النقد ليست كلمات في الحياة اليومية بل هي نقد مباشر في الأعمال الأدبية أي كلمات النقد التي تتجسد في شكل الجمال.

■ النقد الأدبي الرمزي، أي النقد الأدبي الذي يستخدم الكاتب في إيصاله لغة أو رموز رمزية لتمثيل المعنى الحقيقي.

<sup>٥٠</sup> Sarwadi, *Sastra dalam Kesusastraan Indonesia Modern* ( Yogyakarta : Tanpa Penerbit, ١٩٧٥), ١٦



- النقد الأدبي المضحك، أي الأدب الذي يعبر الكاتب عن نقده بأسلوب فكاهي. سوف يتسم القراء وربما يضحكون أثناء قراءة هذا العمل الأدبي المليء بالفكاهة. إن تقديم النقد بروح الدعابة في نفس الوقت يعمل على تسلية القراء.
- النقد الأدبي ذو الطبيعة الساخرة، أي الأدب الذي يعبر الكاتب عن نقده بلغة تحتوي على معاني أو تعبيرات عن الغضب أو الانزعاج أو الاشمئزاز أو الكراهية تجاه الحياة التي ينظر إليها على أنها مريرة مليئة بالمعاناة والقمع والإساءة.



## الباب الثالث

### منهج البحث

#### أ. طريقة البحث ونوعه

كان منهج البحث هو طريقة علمية لجمع البيانات أو المعلومات ذات الأغراض والفوائد العلمية<sup>٥١</sup>. يحتوي نهج البحث على وصف لمنهج البحث المختار. اختارت الباحثة هو البحث النوعي من أجل اكتساب تعريف وفهم لحدوث أو سلوك بشري في منظمة أو مؤسسة<sup>٥٢</sup>. بينما كان نوع البحث الذي تستخدمه الباحثة هو البحث الكيفي الوصفي. وصفيا على شكل وصف أو تصوير مشكلة. يهدف البحث الوصفي إلى وصف مجتمع أو حالة أو ظاهرة بشكل دقيق ومنهجي<sup>٥٣</sup>.

تستخدم هذه الدراسة نهجا وصفيا نوعيا بحيث يمكن وصفه على نطاق واسع ويسهل على الباحثة ذكرت الحقائق الواردة في الأعمال الأدبية. سبب استخدمتها الباحثة لهذا النوع البحث هو تقديم وصف للنقد الاجتماعي في رواية ما وراء النهر لطفه حسين من خلال البيانات عن الحقائق الموجودة بحيث يحتوي التقرير الناتج في هذه الدراسة على وصف للاقتباس.

#### ب. مصادر البيانات

أما مصادر البيانات في هذا البحث نوعان, هما مصادر الأولية ومصادر الثانوية.

##### ١. مصادر البيانات الأولية

وأما مصادر البيانات الأولية في هذا البحث هو رواية ما وراء النهر لطفه حسين, دار المعارف,

تتكون رواية من ١١١ صفحة.

<sup>٥١</sup> Helen Sabera Adib, *Metodologi Penelitian* (Palembang: Noer Fikri, ٢٠١٦), ٢٣

<sup>٥٢</sup> Ajat Rukajat, *Pendekatan Penelitian Kualitatif*, (Yogyakarta: CV Budi Utama, ٢٠١٨), ١

<sup>٥٣</sup> <https://hot.liputan6.com/read/4444392/11-jenis-penelitian-kualitatif-yang-umum-digunakan-ketahui-perbedaannya>

## ٢. مصادر البيانات الثانوية

وأما مصادر البيانات الثانوية في هذا البحث هي المراجع من الكتب والجرائل, أو البحث العلمي أو المجلات أو الاقتباسات السابقة التي متعلقة بنظرية اجتماعية أدبية.

## ج. طريقة جمع البيانات

وأما طريقة جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة هي كما يلي :

## ١. طريقة القراءة

وكانت طريقة القراءة في هذا البحث هي قراءة الرواية ما وراء النهر لطف حسين مرارا وتكريرا.

## ٢. طريقة الترجمة

وكانت طريقة الترجمة في هذا البحث هي ترجمة الكلمة عوضا وغير معروف عند معناها باستخدام القاموس اللغة العربية و ترجمة جوجول.

## ٣. طريقة التسجيل

وكانت طريقة التسجيل في هذا البحث هي تسجيل الكلمات بموضوع البحث وملاحظة

الاقتباسات المتعلقة بالنظر الاجتماعية أدبية وكذلك بالنقد الاجتماعي في الأعمال الأدبية<sup>٥٤</sup>.

## د. طريقة تحليل البيانات

أما طريقة تحليل البيانات التي تستخدمها الباحثة في هذا البحث هي طريقة التحليل الكيفي عند

ميليس وهويرمان التي تتكون من تقليل البيانات, عرض البيانات, وتصديق البيانات.<sup>٥٥</sup>

<sup>٥٤</sup> D. Edi Subroto, *Pengantar Metode Penelitian Linguistik Struktural* ( Surakarta: UNS Press, ١٩٩٢)

<sup>٥٥</sup> Sugiono, *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, R&D.* (Bandung: Alfabeta, ٢٠٠٨), ٢٣٧

والخطوات فيها كما يلي:

١. قراءة رواية ما وراء النهر بشكل متكرر حتى تفهم الباحثة محتويات القصة كاملة.
  ٢. تلخيص البيانات ثم إختار النقاط المهمة.
  ٣. تمييز الجزء في رواية ما وراء النهر الذي يصف المشاكل الاجتماعية التي تشمل على عناصر النقد الاجتماعي.
  ٤. تجميع البيانات بناء على الموضوع والمباحث المتعلقة بالنقد الاجتماعي للمشاكل الاجتماعية وأشكال النقد الاجتماعي.
  ٥. عرض البيانات بشكل وصفي.
- هـ. طريقة تصديق البيانات
- من البداية يمكن إن صحة البيانات ضرورية جدا للحفاظ على صحة البيانات وثقتها بحيث يمكن قبول نتائج البحث وحسابها. وكانت صحة البيانات المستخدمة في هذا البحث هي تثلث البيانات. تثلث البيانات هو تقنيات فحص البيانات بمقارنة النتائج التي تم الحصول عليها بتعدد المصادر. منه المراجعات, والبحوث المختلفة ذات الصلة لصحة هذه الدراسة. باتالي يكون بالاطلاع على المعطيات مع الجهات المختصة في مجال علم الاجتماع الأدبي وهي المحاضر المشرف.

## الباب الرابع

### عرض البيانات وتحليلها

#### أ. لمحة عن حياة طه حسين

ولد طه حسين سنة ١٨٨٩ لأب مصري من قرية صعيد مصر على مقربة من مدينة مغاغة الواقعة على الجانب الأيسر للنيل. وكان أبوه موظفا صغيرا في شركة زراعية من شركات السكر<sup>٥٦</sup>. فقد بصره في الثالثة من عمره، ولكنه عوّض عن بصره ذكاء حادا وذاكرة قوية. وحدّد فقده لبصره الطريق الذي يختاره في حياته، وهو طريق التعليم الديني. وذلك حفظ القرآن الكريم، ولما أتم حفظه أخذ في حفظ (مجموع المتون) وقراءة بعض الكتب والأشعار القديمة استعدادا لدخول الأزهار<sup>٥٧</sup>.

وكان عمره في الثالثة عشرة عكف طه حسين على دراسة العلوم الدينية وللغوية بالأزهر. وكان ذلك واتّجه تَوّاً إلى تعليم الفرنسية في مدارس ليلة وعلى أيدي بعض المعلمين، حتى يفهم المحاضرات التي كانت تلقي بهذه اللغة. ولا نصل إلى سنة ١٩١٤ حتى نجده يتقدم يتقدم إلى درجة الدكتوراه برسالة عن أبي العلاء. وكان أهم ما شغف به من دراسات فب السربون مشاكل فلسفة وإجتماعية، وانتهى به هذا إلى أن يجعل رسالته للدكتور "فلسفة ابن خلدون الإجتماعية". ومن المحقق أنه استطاع بجانب ذلك أن يفهم الأدب اليوناني واللاتيني القديم فهما عميقا، كما استطاع أن يفهم الأدب الفرنسي الحديث فهما دقيقا<sup>٥٨</sup>.

وفي سنة ١٩٢٦ نشر كتابه (في الشعر الجاهلي) وبني دراسة فيه على منهج ديكرات. كان طه

حسين قد دخل ميدان الدراسة الأدبية ١٩١٤ م. وهي الباكورة أو المؤسسة الأولى الناضحة في جعل

<sup>٥٦</sup> إبراهيم علي ابو الخشيب، تاريخ الأدب العربي في العصر الحاضر (١٩٨٣) ص ٢٧٧

<sup>٥٧</sup> شوقي ضيف، الأدب العربي المعاصر في مصر، (الإسكندرية: دار المعرفة د.ت) ص ٢٧٧

<sup>٥٨</sup> المرجع السابق، ص ٢٧٨

الدراسات الأدبية المنهجية الحديثة. وقيمة عمله في مجل الدراسة الأدبية تتمثل في مؤلفاته الكثيرة التي تستحق إعجاب الناس شرقا وغربا وألفه طه حسين كتابا في عدة مجال كالثقافة الإسلامية والعلوم الأدبية والإجتماعية وعدد من الروايات والقصص والتراجم والسير كما يلي<sup>٥٩</sup> :

١. في المباحث الإسلامية : منه " مرآة الإسلام "
٢. في علم الأدب والنقد : منه " في الشعر الجاهلي " وصدر سنة ١٩٢٦ م، " حديث الأربعاء " هو مجموعة مقالات كتبها ما بين سنتي ١٩٢٢م، " تجديد ذكر أبي العلاء " وهو رسالة تقدم بها إلى الجامعة الأهلية لنيل درجة الدكتوراه، " مع المتنبي " الذي وضعه سنة ١٩٣٦ م زحلل وفيه حياة المتنبي وشعره.
٣. في الأدب التمثيلي : منه " فن الأدب التمثيلي اليوناني " ، " قصص تمثيلية " كتب في السنة ١٩٢٤م.
٤. في القصة والرواية : منه " دعاء الكرون "، " الحب والضائع "، " شجرة البؤس " وكذلك هذه الرواية " ماوراء النهر " وغير ذلك.
٥. في التراجم والسير : منه " الأيام "، " أديب "، الفكر الثقافي الغربي "

وهذه هي حياة طه حسين حتى وفاته سنة ١٩٧٣ وهي حياة كانت حافلة بالكفاح، أذ نراه يكافح المحافظين في الدين والأدب والسياسة، ويكافح من أجل تغذية أمته بالمثل الأدبية عند اليونان وعند الغربيين، ويختط طرقا جديدة في أبحاثه الأدبية وفي عالم القصة يسعفه في ذلك استعداد أدبي أصيل.

#### ب. ملخص الرواية ما وراء النهر لطه حسين

<sup>٥٩</sup> المرجع السابق، ص ٢٨٠-٢٨٢

هذه الرواية هي رواية من تأليف طه حسين، صدرت عن دار المعرفة عام ١٩٧٥، تتكون من ١١١ صفحة. هذه الرواية تحكي عن الأحوال الاجتماعية للمجتمع. ومع ذلك، فإن المؤلف ذكي، تصبح هذه الرواية نوعاً من وعاء الخلط، الذي يمزج كل العقبات التي تعترض الحب. عند قراءة هذه الرواية، سنواجه صعوبة في تحديد ما إذا كانت رواية حب تدل على صراع اجتماعي أو رواية رومانسية اجتماعية تدل على حكاية حب. لكن احتار الباحثة أن تكون هذه الرواية من روايات الصراع الاجتماعي بل فيه حكاية الحب، لأنه يوجد في هذه الرواية صراع اجتماعي، خاصة للصراع الاجتماعي من الاقتصادي والسياسي. تحكي هذه الرواية عن الحياة الاجتماعية لمجتمع تحتوي على هجاء في المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على انحاء المصريين. في الحياة الاجتماعية، هناك عدم المساواة الاجتماعية، وعدم المساواة الاقتصادية، حيث يزداد الأغنياء ثراء والفقراء يزدادون فقراً. يوجد في هذه الرواية العديد من التعبيرات طه حسين التي تحتوي على هجاء بالتعبير عنها بطريقة خفية ولكن مثيرة للاهتمام.

تحكي هذه الرواية عن الحياة عند ربوة، أحطها من شجر والزهر تاجاً رائعاً بارع الجمل، وفي وسط الأشجار والأزهار القصر رائع يسكنه حاكم القصر وهو متعجرف، قاس، ويؤثرون بأنفسهم بكل شيء. وحاكم القصر اسمه رؤوف وله زوجة وطفل اسمه نعيم. رؤوف شخص قوي، يستطيع في شبابه أن يفعل ما يريد دون أن يتمكن أحد اعتراضاً. بينما نعيم طفل مؤدب ومهذب ومحترم وفاضل. وكانت الحياة في القصر مليئة بالرفاهية، وكان لديهم إمكانية الوصول إلى كل شيء بما في ذلك التعليم والصحة والقوة غير المحدودة. بينما في أسفل التل بالقرب من ضفة النهر، هناك قرية تعيش في فقر بيوتها الضيقة المتراصة، ذات الأرضيات الترابية، المزدهمة مع منزل آخر في بيئة واسخ. ويعيش سكان القرية في فقر وحرمان ومليء بالمعاناة. كانوا يعملون في الحقول ملك لسادة القصر ليعيشوا من الصباح حتى يعودوا إلى

منازلهم في المساء بأجور زهيدة للغاية لا تتناسب مع العمل الشاق الذي كانوا يقومون به. إنهم لا يفهمون ما هو مهم لأنفسهم، ولا يهتمون بالأشياء من حولهم، بما في ذلك النظافة والصحة.

إن حياة القرويين بهذه الطريقة لا تعني أنهم لا يريدون تحسين حياتهم، ولكن الضغوط الاقتصادية تجعلهم يركزون أكثر على كسب المال من أجل الغذاء أكثر من أي شيء آخر. الفقر يجعل سكان القرية عاجزين ولا يستسلمون إلا لقبول واقع الحياة. لم يطالبوا قط بحقوقهم من القصر، ناهيك عن أن لديهم أي نية لمحاربة ظلم الحياة التي يعيشونها. لقد كانوا في الواقع مثل العبيد، لأنهم كانوا يذهبون فقط للعمل في حقول سادتهم، ولا يعودون إلى المنزل إلا قبل النوم، بينما يستمتع سكان القصر بنتائج عملهم من أجل متعتهم الخاصة. وفي هذه الرواية أيضاً هناك شاعر عجوز في الستينيات من عمره، قوي البنية، لكنه عندما يواجه سكان القصر يصبح شيخاً ضعيفاً عاجزاً، أما إذا بدا القصر مهجوراً فإنه يمشي بفخر واستقامة. وهذا الشاعر هو أيضاً قروي فقير يتجرأ على مواجهة سكان القصر، اسمه راغب. وفي عمق زقاق القرية يوجد كوخ صغير يملكه محمود الاسكافي وعائلته، ويعمل صانعاً وحيداً وزوجته تدعى محبوبه. ولديه الابن الأكبر وهو أحمد، وعمره يقارب الثلاثين عاماً. يعمل في الحقول، يخرج في الصباح، ويعود إلى منزله في وقت متأخر من المساء، بينما الطفل الثاني لمحمود الإسكافي فتاة جميلة، ذات وجه أميرة سماوية. اسمها خديجة، عمرها حوالي عشرين سنة. وفي موسم الحصاد، كانت خديجة وفتيات القرية تذهبن إلى الحقول للعمل وتعودن إلى المنزل بالحصاد. من هنا، كان نعيم، باعتباره ابن سيد القصر، معجباً بفتاة القرية الفقيرة حتى وصل هذا الخبر إلى مسامع أبوه، رؤوف. ولكن والد نعيم ينكران هذه العلاقة الرومانسية وطلبا من نعيم أن يترك الفتاة، لكن نعيم لم يهتم واستمر حبه لها في النمو. حتى أنكر نعيم والديه أخيراً ودعا خديجة للهروب من القواعد المقيدة. حتى تمكنوا أخيراً من الهرب والابتعاد عن محيط الحياة القرية والقصر، لكن نسي نعيم شيئاً أن الخديجة تملك أخ الكبير الغاضب جداً، لذلك



عندما سمع أحمد أن أخته الصغرى ليست في المنزل وعلم بالأمر علاقة خديجة بنعيم كان غاضبًا جدًا وعلى الفور يبحث عن أخته حتى وجد أحمد خديجة وقتل أخته للدفاع عن شرف عائلته واحترامها لذاتها الذي تم دهسه. الأخت الكبرى لا تريد أن يُداس كبرياء العائلة لمجرد أن أختها الصغرى تحب رجلاً ثريًا. لكن هكذا يتحلى المؤلف بذكاء، حيث يتبين أن والدا الصبي رؤوف لا يوافقان على علاقتهما، ليس بسبب اختلاف الوضع الاجتماعي، بل لأن الأب وقع في حب الفتاة.<sup>٦٠</sup>

### ج. المشاكل الاجتماعية التي تنتقد في رواية ما وراء النهر

المشاكل الاجتماعية هي أعراض المشاكل الاجتماعية التي تخالف حقوق الإنسان في حياة المجتمع والتي يثيرها الأفراد الذين يفشلون في عملية الاجتماعية لأن لهم عيوب في المواقف والسلوك الذي لا يسترشد بالقيم الاجتماعي وقيم المعتقدات الموجودة في المجتمع. رواية ما وراء النهر هي قصة الحياة الاجتماعية لمجتمع تحتوي على هجاء اجتماعية للظروف الاجتماعية القائمة التي تدل على انحاء المصريين. في الحياة الاجتماعية، هناك عدم مساواة اجتماعية، وعدم مساواة اقتصادية هي حيث يزداد الأغنياء ثراء والفقراء يزدادون فقرًا.

انطلاقاً من بحث السابق، فإن وجود عدم المساواة الاجتماعية الذي يحدث يمكن أن يؤدي إلى مشاكل اجتماعية. وبالمثل، فإن إساءة الإستعمال السلطة يمكن أن تسبب مشاكل أخرى مثل المشاكل الاقتصادية والأخلاقية والأسرية. سيتم وصف هذه المشكلات واحدة كواحدة بناءً على بيانات بحثية من رواية ما وراء النهر.

(١). النقد الاجتماعي للمشاكل السياسية

<sup>٦٠</sup> طه حسين، ما وراء النهر، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٥)، ١٠٨

تحكي هذه الرواية حالة اجتماعية ذات خلفية مصرية، لكن هذا أنكر المؤلف، لأن الحادثة التي وصفها المؤلف لم تحدث في مصر، لأن لو حدث في مصر سيكون مخالفاً أشد لسلوك المصريين الذي يفعل الخير دائماً سكان القصر في هذه الرواية يجنون الظلم. مثل الاقتباس التالي.

" لست أدري أين وقعت أحداث هذه القصة، ولكنني أقطع بأنها لم تقع في مدينة القاهرة."<sup>٦١</sup>

" فلا يمكن إذن أن تحدث هذه القصة في مصر، لأن أحداثها منافرة أشد المنافرة للمعروف المؤلف من أخلاق المصريين في عصورهم المختلفة وفي عصرهم هذا الحديث خاصة. لأن الأختيار يمشون في الخير كلما تقدم الزمان كما أن الأشرار يتخفون من الشر كلما ارتقت الحضارة."<sup>٦٢</sup>

ومن هذا الاقتباس يتبين أن المؤلف يستخدم عبارة حقيقة لوصف الفرق بين الصورة المثالية لسلوك المصريين الذين يفعلون الخير دائماً والواقع الذي يحدث في حياة سكان القصر في الرواية. ولكن، على العكس، فهو في الواقع هجاء طه حسين الذي يصنعه بشكل رمزي لوصف الحياة الاجتماعية للمجتمع المصري.

ومن هذا الوصف يتبين أن هناك عدم المساواة الاجتماعية و عدم العدالة التي تحدث في المجتمع عن الجانب المسيطر من السلطة، وهو إستبدادي سكان القصر على سكان القرية.

<sup>٦١</sup> نفس المرجع، ١٩

<sup>٦٢</sup> نفس المرجع، ٢٤

أحد أشكال النقد الاجتماعي للمشاكل السياسية في الاقتباس أدناه. يصف هذا الاقتباس حياة سكان القرية الذين يعيشون تحت سلطة سكان القصر.

" هذه هي الصلة المادية بين الربوة والقرية، وهي كما ترى قرية ميسرة. فأما الصلة المعنوية فأشد من الصلة المادية قرناً وأعظم منها يسراً، وهي صلة السادة بالخدم، أو صلة الخدم بالسادة لا أكثر ولا أقل".<sup>٦٣</sup>

ومن الاقتباس أعلاه يتبين أن هناك علاقة غير متعادل، وعدم المساواة في السلطة والمكانة بين سكان القصر الذين يمثلون الطبقة العليا وسكان القرية الذين يمثلون الطبقة الصغرى. ومن هذا الطبقة ينشأ الإضطهاد والتبعية التي يعاني منها سكان القرية. كان عليهم أن يخضعوا لإرادة ومطالب سكان القصر دون أن يتمتعوا بقدر كبير من الحرية أو الاستقلال في حياتهم. وحتى سكان القرية اعتبروا بلا كرامة، وكانوا مجرد معاون أو أغراض يمكن مستعمل من سكان القصر، ففقدوا هويتهم وحقوقهم الإنسانية. ويوضح ذلك أكثر مع الاقتباس التالي.

" هم أحرار كالعبيد، وعبيد كالأحرار. ليسوا راضين ولا ساخطين؛ لأنهم لا يعرفون الرضا ولا السخط، وإنما يعيشون كما تعيش النمل تدفعهم الغريزة وتدبر أمرهم بإرادة سادتهم في القصر".<sup>٦٤</sup>

من الاقتباس أعلاه، من الواضح أن هناك مشكلة سياسية حيث يبدو أن الأفراد الذين يجب أن يكونوا أحراراً ويتمتعون بحقوق متساوية يعيشون تحت تبعية وسيطرة أشخاص آخرين، أي البنية الاجتماعية حولهم. وهي مشابهة عن الحياة المصريين في عهد أنور السادات الذي كان

<sup>٦٣</sup> نفس المرجع، ٣٢

<sup>٦٤</sup> نفس المرجع، ٣٣

يسيطر بقوة على الوسائل الإعلام والأخبار، فكان المجتمع مثل حياة النملة التي متأثر بالسياسات الحكومة. وعلى الجانب، فإن الأشخاص الذين يدعمون نظام السادات سوف يستفيدون من سياسات الحكومة، بل العكس، مما يؤدي إلى عدم المساواة الاقتصادية بين الطبقتين العليا والسفلى.<sup>٦٥</sup>

أهل القرية فقراء، يعملون بإخلاص واجتهاد في الحقول المملوكة لسكان القصر، لكنهم يواجهون ظروفًا مليئة بالمعاناة والظلم. إنهم يعملون إلى ما لا نهاية، ويبدلون جهودهم وعرقهم لإنتاج محاصيل وفير، لكنهم لا يشعرون أبدًا بفوائد مماثلة. على العكس من ذلك، غالبًا ما يتم استغلال نتائج عملهم الشاق من قبل سكان القصر الذين لم يحصلوا إلا على الريح والرخاء لأنفسهم. وقد يحصل القرويون على أجور منخفضة، ويعملون في ظروف غير إنسانية، ويفتقرون إلى الوصول العادل إلى الموارد. إنهم يعيشون في حالة من عدم اليقين والقيود، بينما يواصل سكان القصر إثراء أنفسهم دون رحمة. وقد انتقد ذلك طه حسين من خلال روايته ما وراء النهر، كما في الاقتباس التالي.

" فهذه القرية هي التي تستغل الأرض وتستثمرها ، وتستخرج منها هذه الثروة الضخمة التي تتيح لأهل الربوة أن ينعموا وأن يترفوا ، وأن يستمتعوا بهذه الحياة الحلوة الفارغة ، وتتيح للربوة نفسها أن تزدان بجمالها هذا الرائع الخلاب فلولا أهل القرية البائسون ما ارتفعت الأشجار في السماء ، ولا انبسطت الأزهار فويق الأرض ، ولا انتشر العشب على هذه الأرض كأنه البسط من السندس والحريير

<sup>٦٥</sup> Putri Meilasari, skripsi: " Mesir Masa Pemerintahan Anwar Sadat: Upaya Anwar Sadat dalam Perdamaian Mesir Israel" ( Jakarta: UIN Syarif Hidayatullah, ٢٠١١) hal. ٢٩

، كما يقال ، ولا أتاحت لأهل الربوة هذه الصغائر التوافه اليومية التي لا تستقيم بدونها حياة للمترفين وغير المترفين" .<sup>٦٦</sup>

يوضح هذا الاقتباس بوضوح أن المشكلات السياسية ارتباطاً وثيقاً بتأثير المشكلات الاقتصادية. كانت القرية الخصبه والمنتجة مكاناً تتوافر فيه الموارد الاقتصادية ، لكن السيطرة على هذه الثروة كانت في أيدي سكان القصر. يستغل أصحاب السلطة ثروة القرية بلا رحمة، ويستمتعون بمعاملة الناس، ويستخدمون هذه الثروة لتحقيق مكاسب شخصية. عاقبته أن المشاكل السياسية تسبب المشاكل الاقتصادية في المجتمع، حيث سكان القصر معمر والفقراء من اليأس. الاقتباس أعلاه يؤكد أيضاً الاقتباس أدناه.

" ويعيش من حوله قوم يعملون في هذه الأرض ويعيشون مما يعملون . فجزء عظيم من السهل المنبسط في أسفل الربوة ملك لسادة القصر ، وأهل هذه القرية هم الفلاحون الذين يزرعون هذه الأرض ويستغلونها ويستخلصون خيراتها لسادتهم" .<sup>٦٧</sup>

" إنكم تستدلونهم وتستغلونهم وتضطر ونهم إلى البؤس وتفرضون عليهم الحرمان ، تكلفونهم ما تكلفونهم من ضروب الجهد والعناء ، حتى إذا أتى جهدهم ثمره وانتهى عناؤهم إلى نتيجه ، أخذتم خير ما تثمر الأرض على أيديهم فأثرتهم به أنفسكم من دونهم واستمتعتم بنعيمه ، وهم ينظرون إليكم من قرينهم تلك التي توشك أن تكون قطعة من الجحيم" .<sup>٦٨</sup>

<sup>٦٦</sup> نفس المرجع, ٦٢

<sup>٦٧</sup> نفس المرجع, ٣٢

<sup>٦٨</sup> نفس المرجع, ٥٤

يصف الاقتباس أعلاه مشكلة سياسية تتعلق بالاستغلال والإضطهاد. لقد أجبرت المجموعة الحاكمة القرويين على العمل الجاد من الصباح إلى المساء، لكن السلطة لا تعطيهم خصصة عادلة من ثمار عملهم، ويحتطف الحقوق عليهم التي ينبغي أن يتمتع بها القرويون. ومن هذا البيان يظهر سوء استعمال السلطة الذي يسبب عدم المساواة الاجتماعية التي تحدث في حياة القرويين في الرواية. وهذه هي مهارة المؤلف، فهو يصف المشكلات التي حدثت بالتفصيل ويحاول انتقاد النظام الحكومي أو البنية الاجتماعية في مصر من خلال روايته. ويوضح المؤلف أيضاً من خلال شخصية نعيم الذي يعبر عن كل مضايقة لرغيب.

" وأنتم لا ترون بهذا بأساً ، ولا تجدون في أنفسكم منه حرجاً . ولو استطعتم أن تزدادوا ظلمًا لهم وإثقالاً عليهم لما تورعتم عن ذلك ولا زهدتم فيه ، ولكنكم تعصرونهم حتى لا تتركوا فيهم معتصراً ، ثم لا تجدون في أنفسكم إلا الرضا ، ولا تحسون في قلوبكم إلا الطمأنينة"<sup>٦٩</sup>.

يصف هذا الاقتباس الحاكم الذين ليس لديهم شعور المشاركة الوجدانية، ويفتقرون إلى التضامن الاجتماعي، لذلك ليس لديهم أي شعور بالمسؤولية أو الارتباط الاجتماعي بين بعضهم على البعض. كما سكان القصر الذي اكتملت حياته ويسهل الوصول إليه داخله التعليم والصحة، يجب عليهم محافظة والمساعدة وتخفيف العبء عن الأشخاص الذين يعانون، وإخبار القرويين بأشياء يجب أن يعرفها القرويون، مثل الصحة. لا يفهم القرويون أهمية صحتهم من البيئة وسخة والرائحة الكريهة ومشاركة المنزل مع الحيوانات .

بناءً على البيان السابق ، أن الحياة محتوى الرواية هناك عدم المساواة الاجتماعية مثل الاستغلال وعدم العدالة والإضطهاد من قبل الأقوياء بسبب تهمين السلطة، مما أدى إلى ظهور حكومة استبدادية، وهي سكان القصر التي يمكن أن تثير مشاكل سياسية. ويمكننا أن نرى الارتباط بين الحالة التي تصوره الرواية والواقع الذي حدث في مصر في عهد أنور السادات. كما اتسمت الحكومة الاستبدادية في مصر في عهد أنور السادات بعدم المساواة الاجتماعية و سيطرة السلطة. وأقرب السياسة في مصر سيطرة على موارد البلاد وثروته، بينما سكان القصر غالباً ما يواجهون الفقر والظلم والقمع. سوى ذلك، اتسمت حكومة أنور السادات بالتحديد حرية التصرف، وكثيراً ما قمع انتقادات الحكومة أو المعارضة السياسية، وكان أولئك الذين عارضوا الحكومة أو نقلوا انتقادات معرضين لخطر القمع أو الاحتجاز أو حتى الاختفاء الغامض<sup>٧٠</sup>. كما تصوير الحاكم الإستبداد، مثل الاقتباس التالي.

" وكان في تلك الساعة يقرأ على شاعرنا ألواناً من رسائل اختلسها من ربح الشمال ، وكانت تحملها إلى ظلال قوم عبروا النهر ولم يعودوا ، وكانت هذه الرسائل تصور ما يضطرم في بعض القلوب من لهيب الحزن والأسى ، وما يزهر في بعضها الآخر من الذكريات ، وما يساور بعض النفوس من يأس يجب عبور النهر إلى الأحياء الأمنين ، ومن حرص على الحياة يجعل عبور النهر مروعاً مخيفاً. وكان الشاعر يستمع لهذه الرسائل ، ويستمتع بما فيها استماعاً حزيناً شاحباً يلائم آمال الناس التي لا تنقضى وقدرتهم التي لا تمتد إلى أمد بعيد"<sup>٧١</sup>.

بناءً على البيان السابق، يمكن استنتاج أن المشكلات السياسية التي تنتقدها طه حسين من خلال الرواية ما وراء النهر يركز على جوانب سيطرة السلطة التي يمكن أن تسبب عدم المساواة الاجتماعية. وبعض هذه المشاكل السياسية لها تأثير كبير على المشاكل الاقتصادية، مثل

<sup>٧٠</sup> Misbahul Ulum, Skripsi: "Perjanjian Camp David dan Dampaknya terhadap Hubungan Mesir dengan Negara-Negara Arab Masa Pemerintahan Anwar Sadat Tahun 1970-1981" (Jember: Universitas Jember, 2019), 56

استغلال أصحاب السلطة مما يؤثر على كيفية إدارة الموارد الاقتصادية والاستقرار الاقتصادي ورفاهية الاجتماعية.

## (٢) . النقد الاجتماعي للمشاكل الاقتصادية

التنمية الاقتصادية لا تقتصر آثارها الإيجابية فقط على رفع مستوى الرفاه الاجتماعي. ولكن لها أيضًا آثارًا سلبية تصاحبها، على سبيل المثال ما يحدث في المجتمع، فمن هو قادر على المحاولة سيصبح ثراءً ومن لديه قيود سيجد صعوبة في التطور. هذا الافتقار إلى المساواة يسبب عدم المساواة الاجتماعية وهو سبب أصل لمختلف المشاكل، والتي يمكن أن المشاكل السياسية سيؤدي أيضًا إلى مشاكل اقتصادية مثل عدم المساواة الاقتصادية. كما تصوير حياة مليئة بالفقر والصعوبات الاقتصادية وعدم العدالة الاجتماعية تكشف عن اختلالات كبيرة في توزيع الثروة والموارد. مثل الاقتباس أدناه.

" القصر ، لهذا الكاتب ذى الصوت البعيد، يعرفون أن قصره إنما هو رمز للعالم العلوى ، وأن قريته إنما هي رمز للعالم السفلى ، ومن هنا تعقدت الصلة بين هذين العالمين".<sup>٧٢</sup>

يوضح الاقتباس أعلاه بوضوح وجود عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية. حيث القصر هو رمز الحاكم الغني والقريّة هي الفقراء والمساكين. مقو هذا بالاقتباس أدناه.

"وهذا الملحق قرية تقوم على السهل المنبسط مما يلي الربوة ، وهى بعيدة الأرجاء ، مترامية الأطراف قبيحة المنظر إلى أقصى غايات القبح ، تقوم فيها دور منخفضة لا تكاد ترتفع في الجو إلا قليلا ، لم تتخذ من الحجر ولا من الآجر ولا من اللبن ، وإنما اتخذت من الطين قد صنع صناعة غليظة خشنة وأسند بعضه إلى بعض وأقيم بعضه على بعض ، فائتلفت منه بيوت كانت تريد أن تكون جحوراً

<sup>٧٢</sup> نفس المرجع، ٣٠



تتخذ في باطن الأرض ، ولكن أهلها لم يجدوا من القوة ولا من الجهد ولا من المال ما يمكنهم من احتفار الجحور في الأرض ، فأثروا أيسر الأمرين واتخذوا دورهم من هذا الطين المهمل الغليظ".<sup>٧٣</sup>

" أن الحياة مزاج من الخير والشر، ومن النعيم والبؤس، ومن الجمال والقبح، ومن السعادة والشقاء، وأن تمايز الأشياء وتفاوت الأحياء أصل من أصول الوجود، فلولا الفقر ماكان الغنى، ولولا البؤس ماكان النعيم، ولولا الانخفاض ماكان الارتفاع، ولولا الضيق ماكانت السعة".<sup>٧٤</sup>

يصف هذا الاقتباس عدم المساواة الاقتصادية بين الحياة في القصر بالترف العيش والفرح،

بينما يعاني سكان القرية من الفقر. ويكشف هذا البيان الحاد عن وجود مشاكل اقتصادية كبيرة

في المجتمع. في القصر، يتمتع سكان القصر بالثروة والراحة الوفيرة. ويعيشون في رفاهية دائما، أما

في القرية فيعاني أهلها من الفقر. أنهم يصيبهم من صعوبات اقتصادية ونقص في الغذاء وبحدود

الوصول إلى المرافق الأساسية. وقد أوضحت ذلك طه حسين باقتباس النقدي أدناه.

" ويعيشون على ما يساقط منها هنا وهناك وعلى ما يتفضل به عليهم سادتهم من الفتات . لا يملكون شيئاً ، وليس لهم أمل في أن يملكوا شيئاً ، لا يكادون يملكون أنفسهم ، وليس لهم أمل في أن يستقلوا بملك أنفسهم . هم أحرار في ظاهر الأمر يذهبون ويجيئون ، ويستيقظون وينامون ، ولكنهم رقيق في حقيقة الأمر لأنهم يذهبون إلا إلى حيث يعملون ، ولا يجيئون إلا إلى حيث ينامون ، ولأنهم يطعمون ما أريد لهم أن يطعموا لا ما يريدون هم أن يطعموا . ولعلمهم لا يريدون أن يطعموا إلا ما يسر لهم ؛ لأنهم لا يعرفون غير ما يسر لهم ، ولا يستطيعون أن يطعموا فيما لا علم لهم به . ولأنهم بعد ذلك لا يستطيعون أن يتصرفوا في شيء لأنهم لا يجدون شيئاً ، ولا يطعمون في أن يجدوا شيئاً يمكن أن يتصرفوا فيه".<sup>٧٥</sup>

بناء على البيان السابق أن وجود مشاكل اقتصادية جدّي، حيث يقع سكان القرية في

ظروف من الفقر شديد. ويتجلى هذا في حياة الاسكافي. لقد أُجبروا على الخضوع للقصر عن

طريق زراعة القطن وتسليم الإنتاج إلى القصر. فالراتب الذي يقبلونه لا يتناسب مع الجهود التي

يبدلوها حتى لا يكفي لنفقة المعيشة. سوى ذلك، فإن عدم المساواة الاقتصادية ليس لديهم

<sup>٧٣</sup> نفس المرجع، ٢٧

<sup>٧٤</sup> نفس المرجع، ٢٧

<sup>٧٥</sup> نفس المرجع، ٣٢-٣٣

فرصة متساوية لكسب الأرباح وتحسين مستوى معيشتهم. إنهم وقع في دائرة من الفقر تصعب عليهم الهروب منها بسبب السيطرة والقوة التي تملكها سكان القصر ينتفعون الوضع لتحقيق مكاسب شخصية. كما يوضح الاقتباس أدناه حالة منازل سكان القرية.

" نحن إذن في القرية في زقاق ضيق جدا لا يكاد يتسع لسعي اثنين أو ثلاثة إلا أن يتقدم بعضهم بعضاً شيئاً ما ، لتجد أقدامهم موضعها من الطريق . والزقاق قدر أشبع القدارة وأشنعها ، ترى العين فيه كل ما تكره ، ويشم الأنف فيه كل ما يكره قد عاش أهله عيشة البؤس والضر والإهمال".<sup>٧٦</sup>

" وعن يمينك وشمالك إذا تجاوزت عتبة الدار حجرتان ليس باباهما أقل انخفاضاً من باب الدار ، ولعلهما أن يكونا أدنى منه إلى الأرض . فإذا دخلت إحدى هاتين الغرفتين لم تجد فيها إلا حصيراً قد ألقى على الأرض ، وصندوقاً حقيراً وضع في زاوية من زواياها ، وجماعة من هذا الخبز العريض الرقيق المستدير قد رص بعضها إلى بعض وارتفعت في زاوية من زوايا الحجره كأنها العمود ، تأخذ منها الأسرة حين تريد أن تطعم".<sup>٧٧</sup>

يصف الاقتباس أعلاه حالة المنازل القرويين الحزينة وملئمة الحدودة. ويعيش القرويون في فقر حياتهم. ويواجهون صعوبات اقتصادية تجعل حياتهم صعبة وملئمة بالمعاناة. تصور منازلهم تسهيلات المحدودة لديهم. ويظهر هذا الظروف عدم حصول سكان القرية على المنزل اللائق وتسهيلات أساسية كافية. إن عدم قدرتهم على تحسين تسهيلات والحصول عليها يعكس الحدود الاقتصادية واعتمادهم على الموارد المحدودة. بناء علي اقتباسات عن المشاكل الاقتصادية

<sup>٧٦</sup> نفس المرجع، ٦٣-٦٤

<sup>٧٧</sup> نفس المرجع، ٦٥-٦٦

، تحكي هذه الرواية أن سكان القرية يعاني من عدم المساواة الاقتصادية أشد، حيث يزداد الأغنياء ثراءً والفقراء يزدادون فقراً. حيث يتم التحكم بالثروات والموارد الاقتصادية من قبل سكان القصر. وهذا يخلق استغلالاً يضر بسكان القرية، الذين يضطرون إلى العمل الجاد في الحقول دون الأجرة متناسب مع عملهم. سيطرة السلطة التي تصور في هذه الرواية يعكس عن الظروف التي حدثت في مصر في عهد أنور السادات. حاول السادات تنفيذ سياسات اقتصادية أدت إلى عدم المساواة في توزيع الثروة. هذه السياسة أكثر مريح للنخبة. الأغنياء يزدادون ثراءً بينما الطبقة المتوسطة السفلى تزداد فقراً ومعاناة<sup>٧٨</sup>.

بناء على البيان السابق يمكن الاستنتاج أن وجود النقد الاجتماعي للمشاكل الاقتصادية تسبب عن مشاكل سياسية هي أن تكون عن عوامل السيطرة السلطة.

(٣). النقد الاجتماعي للمشاكل الأخلاقية

الأخلاق من حيث المبدأ إلى تقييم الخير والشر لشيء ما. لا يمكن تحديد على معيار التقويم حول الخير والسيئة بهذه الطريقة، فبهذه معيار التقويم تأثر أيضاً بالأخلاقيات التي تتطور في المجتمع. الأخلاق هي موقف نقدي لكل فرد وجماعة مجتمعية في تحقيق الأخلاقية<sup>٧٩</sup>.

إن اختلاف المواقف الأخلاقية بين شخص وآخر في المجتمع يسمح باختلاف الرأي في النظرة إلى الأخلاق. عادة المواقف الأخلاقية التي توجد في المجتمع هو الجشع. إن الرغبة في امتلاك شيء ما هي صفة حقيقية لكل إنسان، ولكن إذا لم يمكن السيطرة على الرغبة في امتلاك

<sup>٧٨</sup> Achmad Baehaki, "Inkonsistensi Anwar Sadat tentang Demokrasi" ( Jakarta: UIN Syarif Hidayatullah, ٢٠٠٧) ٦٢

<sup>٧٩</sup> Burhanuddin Salam, ١٩٩٧. *Etika Sosial, Asas Moral, dalam Kehidupan Manusia*. Jakarta: Rineka Cipta. ٢

شيء ما بشكل صحيح، فإن ذلك سيؤدي إلى الجشع. الجشع في حد ذاته سوف يقود الإنسان إلى ظروف سيئة، كما في الاقتباس أدناه.

" فما لكم لا تحلون الحلال كله ولا تحرمون الحرام كله ، وإنما تتبعون فيما تحلون وما تحرمون أهواءكم ومنافعكم لا ما أحل الله ولا ما حرم".<sup>٨٠</sup>

يصف الاقتباس أعلاه أن الرغبات غير سيطرة عليها يمكن أن تؤدي إلى الجشع. شخص ما مدفوع لامتلاك الكثير من شيء . وكما تظهر في هذه الرواية فإن شخصية نعيم ينبع عن غضبه الى الشاعر رغب. المجموعة المعنية هم من سكان القصر، ومن بينهم والده رؤوف، الذين لا يهتمون إلا بالمصالح الشخصية ولا يهتمون بتأثير أفعالهم على الآخرين. تدفعهم طبيعتهم الجشعة عن البحث أن تشبع أنفسهم ورغباتهم الشخصية، فكل ما يفكرون فيه هو الحصاد الوفير الذي يمكن الاستمتاع به لإشباعهم دون التفكير في بؤس المزارعين، أي سكان القرية. وهم يحلون كل شيء لو كانت تجاهلاً للقيم الأخلاقية والدينية. وهذا تأكيد بالاقتباس أدناه.

" ويجب أن تعترف بأن هؤلاء السادة قساة القلوب غلاظ الأكباد ، يؤثرون أنفسهم بكل شيء ، ولا يتزلون لغيرهم عن شيء".<sup>٨١</sup>

يصف الاقتباس أعلاه مشكلة أخلاقية بين السلوك السيئ لسكان القصر، بما في ذلك طبيعتهم الأنانية، فهم منحرف إلى اهتم لأنفسهم ومصالحهم فوق مصالح ورفاهية الآخرين.

<sup>٨٠</sup> نفس المرجع، ٥٥

<sup>٨١</sup> نفس المرجع، ٣٣

سوى ذلك، فإنهم يتصرفون أيضاً قاسي القلب، وغير عادلة ويتصرفون استبداداً على القرويين.  
كمثل الاقتباسات الثانية التالية.

" وفي هذه القصة ، كما سترى ، شيء من ظلم وجور ، وشيء من استطالة واستعلاء ،  
وشيء من الاستئثار بالذات في غير تحرج ، والإقدام على الآثام في غير تحفظ ،  
والاستهتار بما يأبى الرجل الكريم أن يستهتر به أو يظهر الناس على ميله إليه ورغبته  
فيه".<sup>٨٢</sup>

" فهذه الربوة يستحب الحياة الدنيا على الآخرة ، ويؤثر العاجلة على الآجلة ، ويتهالك  
على اللذات لا يصطنع في سبيلها أناة ولا وقاراً".<sup>٨٣</sup>

بناء على الاقتباسات أعلاه يعبر بوضوح جميع السلوكيات السيئة لسكان القصر والتي  
يمكن أن تضر المجتمع. فقدان الأخلاق يجعل الناس ليس لديهم أي الشعور الانسانية والشعور  
بالتعاون بعضهم بعضا، لا يشعرون إلا أنهم أقوياء ويشعرون أنهم الأصح والأعظم ثم يتصرف  
استبدادا. لذلك، فإن هذا الاقتباس يدل على النقد الذي يريد المؤلف نقله فيما يتعلق بأهمية  
آداب والأخلاق في الحياة، لأنه إذا تجاهل سلوك الشخص القيم الآداب والأخلاق، فيمكن أن  
يكون له تأثير على عدم المساواة الاجتماعية، وخاصة في الأمور الاقتصادية.

(٤). النقد الاجتماعي للمشاكل الأسرية

الفرقة الأسرية هي الشقاق الأسرة كوحدة، بسبب فشل أعضاء في اذى واجبه وفقا  
لأدوارهم الاجتماعية. يمكن أن تحدث الشقاق في الأسرة أيضاً بسبب الصراعات الاجتماعية

<sup>٨٢</sup> نفس المرجع، ٢٤

<sup>٨٣</sup> نفس المرجع، ٢٣

القائمة على اختلاف وجهات النظر أو أيضًا بسبب العوامل الاقتصادية. كل فرد من أفراد الأسرة له حقوقه والوجوبه. إذا لم يتم تنفيذ الحقوق والوجوب بشكل صحيح، فقد يؤدي ذلك إلى الصراع والشقاق في الأسرة. الصراع الأسري في هذه الرواية هو على شكل خلل في العلاقات الأسرية عن التركيز على الأطفال بسبب المصالح الشخصية دون الاهتمام باحتياجات ومعاونة أفراد الأسرة الآخرين. وهذا يعكس استغلال العلاقات الأسرية لنفسه مما يؤدي إلى قطع الروابط الأسرية القوية. مثل الاقتباس التالي.

" ولم يكن قصر رووف الذي نشأ فيه نعيم إلا واحداً من هذه القصور : سعادة ظاهرة ، وشقاء خفي . أب يلهو ما وجد إلى اللهو سيلا ، وأم تشق ما استطاعت المرأة أن تتحمل الشقاء ، وخصومة وعبوس حين يلتقى الزوجان ، ووفاق وابتسام حين يظهران للناس " .<sup>٨٤</sup>

يصف الاقتباس أعلاه عن المشاكل الأسرية غير متنافر ومعاونة محببة خلف قصر رووف بالترف العيش. يوصف والد نعيم بأنه شخص يتمتع بدون حساب ويعفل مسؤوليته كرئيس الأسرة مما يؤدي إلى معاونة والدته بسبب التوتر بين الزوج والزوجة والذي يتصور في هذا الاقتباس من خلال معارضة كل منهما، والوجوه المتجهّم عندما يكونون معًا. وهذا يخلق صورة لأسرة وقع في فخّ صراع داخلي. كمثل الاقتباس التالي.

" ذاك أن الشيوخ ينسون الشباب ، أو قل إنهم يستبقون الشباب لأنفسهم ، ويستأثرون بما يتيح لأصحابه من فرصة ، وما يبيح لهم من تجاوز الحدود . يرون ذلك سائغاً حين يتصل بأشخاصهم ويرونه حراماً حين يتصل بغيرهم من الناس".<sup>٨٥</sup>

من الاقتباس أعلاه، يبدو أن الوالدين قد أساء الاستعمال أدوارهم ومسؤولياتهم في الأسرة. وكلاهما يستخدم الأطفال كوسيلة لتحقيق مصالحهم الشخصية دون الاهتمام باحتياجات الأطفال وسرورهم. مثل نعيم الذي يجب فتاة فقيرة اسمها خديجة لكن والده لم يوافق على علاقتها واتخذ رؤوف قراراً بطرد نعيم من القصر، فثار نعيم وشعر أن رؤوف مثل والده لم يحبه أبداً و غير يفهم رغبة ابنه . وهذا تأكيده بالاقتباس التالي.

" سرت بعض سيرته حين كان في سني ، وما ينبغي أن أقول : سرت بعض سيرته في سنه التي بلغها الآن ؛ فقد يجب أن يكون الأبناء حراساً على الأدب وحسن الذوق ورعاية اللياقة حين يتحدثون عن الآباء ، ولكني على كل حال قد سرت بعض سيرته حين كان في سني ، وأخطأني التوفيق فلم يتح لي أن أخفي عليه كل شيء ، وما كاد يظهر على بعض ما فعلت حتى ثارت ثائرتة ، فأنكر وسخط ، وأغرق في الإنكار والسخط ، ثم ارتقى إلى الوعيد والنذير ، وأسرف على نفسه وعلى أهله في ذلك".<sup>٨٦</sup>

في هذا الاقتباس، يركّز طه حسين على وجود علاقات أسرية غير صحية بين الآباء والأبناء. الآباء الذين يجب أن يكونوا حماة ومرشدين لأطفالهم، بدلاً من ذلك يستخدمون قوتهم للسيطرة على أطفالهم وفرض إرادتهم، مما يؤدي إلى الشعور بالضغط والشعور بعدم التقدير والقيود في الحياة المعيشية. إن تأثير مثل هذه التصرفات يخلق خللاً في التوازن الأسرة ويمكن أن

<sup>٨٥</sup> نفس المرجع، ٤٨

<sup>٨٦</sup> نفس المرجع، ٥١

يؤدي إلى الشقاق العائلي. يجب أن تقوم العلاقات الأسرية الصحية على التفاهم والتواصل والرعاية بين الوالدين والأبناء.

الصفة الأنانية للوالدين تقدم لمصالحهم الشخصية على احتياجات وسرور الأعضاء الآخرين. في رواية ما وراء النهر، كما رؤوف مثل رئيس العائلة، يقدم لمصالحه بدلاً يفهم رغبة طفله وإطاعته. طرد رؤوف نعيم لأن يعرف أنه يجب خديجة وهي فتاة فقيرة. ولم يكن ذلك بسبب اختلاف الطبقة الاجتماعية بين الأغنياء والفقراء، بل لأنه كان لديه الشعور متساوي كان يشعر نعيم الى خديجة. ومن أجل يسر مشاعره، يقوم رؤوف بطرد نعيم من القصر، لأن رؤوف يشعر بمشاعر نعيم تنافسه. كما بناء على البيان التالي من الحوار بين راغيب الشاعر ورؤوف .

"قال رؤوف في صوت يشبه أن يكون همساً ، وقد مال إلى أذن صاحبه كأنما يريد أن يسر إليه : فإنك لا تعرف من القصة كل شيء .

قال الشاعر : وفي القصة إذن شيء غير ما علمت ؟

قال رؤوف : نعم ، في القصة أن هذه الفتاة كانت قد وقعت من نفسها موقعاً غريباً ، قبل أن يفتن بها نعيم.

قال الشاعر في صوت يريد أن يتفجر غيظاً ولكن الشاعر يرده إلى الاعتدال والقصد ومن أجل هذا نفيت ابنك من

الأرض ؟

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ

قال رؤوف : نعم وأخشى أن أكون نفيته من قلبي !"<sup>٨٧</sup>

و بناء على البيان السابق يتبين أن انتقاد طه حسين للمشاكل الأسرية قد يعبر عنه في الرواية ما وراء النهر في شكل انتقاد لعدم قيام الشخص بدور رئيس الأسرة وكوالد يفرض إرادتهم وعدم التعاطف مع الأطفال والأعضاء الأسرة الآخرين, وكذلك بسبب أنانية الوالدين مما يؤدي إلى منافسة غير صحية.

<sup>٨٧</sup> نفس المرجع, ١٠٨



من البيان المذكور أعلاه، يدعو المؤلف القراء إلى التفكير في دور الوالدين في تكوين روابط عائلية إيجابية، والتي تركز حول تنمية ورفاهية الأطفال، وليس فقط إرضاء غرور الوالدين ومصالحهم الشخصية.

#### د. كيفية النقد الاجتماعي

شكل من أشكال النقد الاجتماعي في العمل الأدبي يكون مباشرا وغير مباشر. التسليم المباشر يعنى أن القارئ قادر على أن يرى بوضوح النقد الذي يريد المؤلف نقله مباشرة، وكما التسليم غير مباشر أن هناك رسالة ضمنية في القصة يريد المؤلف نقلها بحيث يجب على القارئ أن يفسر بنفسه ما قصده المؤلف.

(١). التسليم المباشر

الشكل المباشر لنقل النقد هو شكل من أشكال نقل النقد الذي يتم عن طريق الوصف أو الشرح. وبهذا الوصف لا يحتاج القارئ إلى صعوبة في تفسير الرسالة التي يريد المؤلف نقلها من خلال عمله، لأن المؤلف يصف بشكل مباشر شخصيات وانتقاداتهم. يتم نقل النقد المباشر بلغة مباشرة وواضحة فيما يتعلق بالمشاكل الاجتماعية التي تحدث في المجتمع. أمثلة للنقد المباشر الذي نقله طه حسين في الرواية ما وراء النهر كما يلي.

" فقد رأينا فيما مضى من هذا الحديث أن هذه الربوة الرائعة لا تقوم وحدها على شاطئ

النهر ، وإنما تقوم في أسفلها قرية بائسة وضيعة يعيش فيها قوم بائسون متضعون فهذه

القرية لم تنشأ عبثاً ، ولم تقم في أسفل الربوة بغير غاية ، وإنما هي مكملة للربوة . وإن شئت فقل إن الربوة مكملة لها".<sup>٨٨</sup>

الاقْتباس أعلاه هو نقد الذى نقله المؤلف بشكل مباشر وحازم. يعبر المؤلف بوضوح عن العلاقة بين سكان القصر والقرويين الذين يعيشون في فقر ويساهمون على توفير الثروة والراحة في الحياة لسكان القصر. يستخدم المؤلف كلمة "مكملة" لوصف الطريقة التي يستغل بها سكان القصر القرويين. كمثل الاقتباس التالى.

" وهذا الملحق قرية تقوم على السهل المنبسط مما يلي الربوة ، وهى بعيدة الأرجاء ، متزامية الأطراف قبيحة المنظر إلى أقصى غايات القبح ، تقوم فيها دور منخفضة لا تكاد ترتفع في الجو إلا قليلا ، لم تتخذ من الحجر ولا من الآجر ولا من اللبن ، وإنما اتخذت من الطين قد صنع صناعة غليظة خشنة وأسند بعضه إلى بعض وأقيم بعضه على بعض ، فائتلفت منه بيوت كانت تريد أن تكون جحوراً تتخذ في باطن الأرض ، ولكن أهلها لم يجدوا من القوة ولا من الجهد ولا من المال ما يمكنهم من احتفار الجحور في الأرض ، فأثروا أيسر الأمرين".<sup>٨٩</sup>

ومن هذا الاقتباس ينقل المؤلف انتقاداته بشكل مباشر، أن بجانب القصر الفاخر هناك واقع اجتماعي يختلف عن حياة القصر، يعيش الناس في فقر ومعاناة. يصف هذا الاقتباس بوضوح عدم المساواة الاقتصادية. وهذا يؤكد الاقتباس التالى.

" هذه هي الصلة المادية بين الربوة والقرية، وهى كما ترى قرية ميسرة. فأما الصلة المعنوية فأشد من الصلة المادية قرباً وأعظم منها يسراً ، وهى صلة السادة بالخدم".<sup>٩٠</sup>

" وهو هذا الذى تقوم عليه الربوة ، وتنبسط فيه السهول الخصبة المأهولة والصحارى الجدبة المقفرة، من الشمال . فأما شاطئه الآخر ، مما يلي الجنوب ، فقد جهله الناس كما جهلوا منبع النهر ومصبه ، ولم يعرفوا منه إلا شيئين اثنين: أحدهما أن من وراء النهر ، وعلى أمد منه غير بعيد ، جبالا شاهقة ترتفع في السماء ، وتبعد في الارتفاع حتى لا يكاد

<sup>٨٨</sup> نفس المرجع، ٦٢

<sup>٨٩</sup> نفس المرجع، ٢٧

<sup>٩٠</sup> نفس المرجع، ٣١

البصر يبلغ قممها إلا في كثير من الجهد والمشقة . والثاني أن العبور إلى هذا الشاطئ مخوف يملأ القلوب هولاً ورعباً ؛ فقد تعارف الناس وتوارثوا منذ أقدم العصور ، أن الذين يعبرون إليه لا يعودون".<sup>٩١</sup>

من الاقتباس أعلاه، ينقل المؤلف نقدًا مباشرًا، أي يصف عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية الكبيرة بين المنطقتين، ويصور الجزء شمال النهر وجود قصر رائع يعيش حياة مريحة، ويحصل على التعليم العالي، له معتقدات عقلانية، أما الجزء الجنوبي من النهر فيوجد فيه قرية قاحلة، يسكنها قرويون يعيشون في فقر ويفتقرون إلى التعليم وأشخاص طبيعي بسبب نقص التعليم والمعلومات. تأكيد هذا الاقتباس بالاقتباس أدناه.

" فهذه القرية هي التي تستغل الأرض وتستثمرها ، وتستخرج منها هذه الثروة الضخمة التي تتيح لأهل الربوة أن ينعموا وأن يتفخوا ، وأن يستمتعوا بهذه الحياة الحلوة الفارغة ، وتتيح للربوة نفسها أن تزدان بجمالها هذا الرائع الخلاب فلولا أهل القرية البائسون ما ارتفعت الأشجار في السماء ، ولا انبسطت الأزهار فويق الأرض ، ولا انتشر العشب على هذه الأرض كأنه البسط من السندس والحريز ، كما يقال ، ولا أتيحت لأهل الربوة هذه الصغائر التوفاه اليومية التي لا تستقيم بدونها حياة للمتفرجين وغير المتفرجين".<sup>٩٢</sup>

الاقتباس أعلاه هو نقد مباشر يصف عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع. وينتقد المؤلف بشدة استغلال سكان القصر ولا مبالاتهم وعدم تجهيزهم على الفقراء. وهذا يخلق صورة قوية للمظالم التي تحدث في ذلك المجتمع. وكما سرح في الاقتباس، ينتج سكان القرية ثروة وفيرة لكنهم لا يستمتعون بها. كمثل الاقتباس التالي.

"لأنهم يذهبون إلا إلى حيث يعملون ، ولا يجيبون إلا إلى حيث ينامون، ولأنهم يطعمون ما أريد لهم أن يطعموا لا ما يريدون هم أن يطعموا . ولعلمهم لا يريدون أن يطعموا إلا ما يسر لهم ؛ لأنهم لا يعرفون غير ما يسر لهم ، ولا يستطيعون أن يطعموا فيما لا علم لهم . به . ولأنهم بعد ذلك لا يستطيعون أن يتصرفوا في شيء لأنهم لا يجدون شيئاً ، ولا يطعمون في أن يجدوا شيئاً يمكن أن يتصرفوا فيه".<sup>٩٣</sup>

<sup>٩١</sup> نفس المرجع، ٣٦

<sup>٩٢</sup> نفس المرجع، ٦٢

<sup>٩٣</sup> نفس المرجع، ٣٢-٣٣

"قد عاش أهله عيشة البؤس والضر والإهمال ، لم يعنوا بصحتهم لأن أحداً لم يعلمهم أن الصحة شيء يعني به الناس ، ولم يعنوا بنظافتهم لأن أحداً لم ينبههم بأن النظافة شيء يستحب ولأنهم لو أحبوا النظافة والتمسوها لما وجدوا إليها سبيلاً ، قد قصرت أيديهم عن وسائلها وأدواتها قصوراً تاماً ؛ فهم يعيشون كما يستطيعون ، قد اختلط رجالهم ونساؤهم وأطفالهم وحيوانهم ودواجنهم اختلاطاً بشعاً بغيضاً . وقد رأيت ما ينشأ عن هذا الاختلاط من الشر والنكر والفساد".<sup>٩٤</sup>

الاقْتبَاسان أعلاه هما شكل من أشكال النقد المباشر. يصف المؤلف عدم المساواة الاقتصادية التي تؤثر على حياتهم، أي عدم الوصول إلى المجتمع مثل صحة و نظافة.

بعض الاقتباسات أعلاه هي انتقادات المؤلف للقضايا الاقتصادية. يعكس هذا الانتقاد المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي حدثت في مصر في عهد أنور السادات، بما في ذلك السياسات الاقتصادية المطبقة التي إنحاز على مصالح النخبة من رفاهية عامة الناس، وعدم المساواة الكبيرة في توزيع الثروة مع النخبة السياسية والاقتصادية على سيطرة موارد وتتركز السلطة والثروة في أيدي عدد قليل من أفراد و فرقة معينة. لذلك بناء على البيان السابق هو الإنتقاد المؤلف للقضايا الاقتصادية، ولكن هذه الاقتباسات تتعلق أيضاً بالقضايا السياسية، حيث ستؤدي السلطة السياسية غير المتكافئة إلى عدم المساواة الاقتصادية الكبيرة في المجتمع. إن إساءة استخدام السلطة يتضمن غالباً على اعتبارات أخلاقية لأن مثل هذه الأفعال يمكن أن تضر الآخرين وخالف الحقوق الأساسية للإنسان. ولذلك، فإن المشاكل السياسية بسبب عن السلطة المهيمنة مضمون في المشاكل الأخلاقية. وفيما يلي أيضاً، اقتباسات من انتقادات المؤلف للقضايا السياسية والأخلاقية بسبب وجود السلطة المهيمنة.

<sup>٩٤</sup> نفس المرجع، ٦٤

"لا يملكون شيئاً ، وليس لهم أمل في أن يملكو شيئاً ، لا يكادون يملكون أنفسهم ،  
وليس لهم أمل في أن يستقلوا بملك أنفسهم . هم أحرار في ظاهر الأمر يذهبون ويحيئون ،  
ويستيقظون وينامون ، ولكنهم رقيق في حقيقة الأمر لأنهم يذهبون إلا إلى حيث يعملون  
، ولا يحيئون إلا إلى حيث ينامون".<sup>٩٥</sup>

الاقتباس أعلاه يوضح نقد المؤلف المباشر الذي يفسر وجود مشاكل سياسية بسبب  
القوة المهيمنة التي تحدث في المجتمع. وينتقد المؤلف المعاملة غير العادلة للمزارعين من قبل  
السلطة. وظاهرياً، يتمتع المزارعون بالحرية الجسدية التي تبدو مشابحة للأحرار، لكن المزارعين ما  
زالوا مكبّلين بالنظام أو السلطة التي تسيطر على حياتهم. وما زالوا يشعرون بالقيود من حيث  
الوصول إلى الموارد والفرص والحقوق الأساسية.

" وهذه القراءة لا تكذبك ولا تغرك عن الحقيقة الواقعة ؛ فصاحبنا أثر كأشبع ما تكون  
الأثرة ، وكأظرف ما تكون الأثرة في وقت واحد . يندفع إلى ما يريد في غير هواده ولا  
أناة ولا إسماع ، لا يقبل أن تقوم بينه وبين ما يريد عقبة مهما تكن طبيعتها ، ومهما  
يكن مصدرها . وهو من أجل ذلك غضوب جامع الغضب ، عنيف مسرف في العنف  
، لا يروض الصعاب حين تعرض له".<sup>٩٦</sup>

الاقتباس أعلاه هو انتقاد المؤلف للقضايا السياسية التي نقلها مباشرة إلى سكان القصر.  
يوضح هذا النقد بوضوح أن الحكام يشعرون بامتلاك قوة حتى يتمكنوا من استخدام هذه القوة  
لتحقيق أهدافهم، كما أنهم لم يهتموا بالأثر الاجتماعي وكرهوا الصعوبات. ومن هذا الاقتباس

<sup>٩٥</sup> نفس المرجع، ٣٢

<sup>٩٦</sup> نفس المرجع، ٩٠

ويتضح جدًا أن المؤلف ينتقد السلطة والاستبداد الذي كان موجودًا في حكومة أنور السادات في ذلك الوقت، مثل أن يكون الحاكم يتمتع بسلطة كبيرة، وكان النظام يركز على تحقيق مصالحهم أكثر من الاهتمام باحتياجات الناس وتباعد أو قمع المقاومة والتحديات من المجتمع. ومع ذلك، هذا الاقتباس لا يشير مباشرة إلى حكومة أنور السادات، ولكنه يعكس بوضوح انتقادات من عهد نواحي للقيادة والوضع الاجتماعي والسياسي في ذلك الوقت. ويؤكد هذا أيضًا الاقتباس أدناه.

" إنما يعنون بأيسر الحياة ، ويعرضون عن أكثرها ؛ فهم يعلمون ويعلمون الناس ظاهراً من الأمر ، وهم يجهلون ويجهلون الناس بحقائق الأمور وبواطنها".<sup>٩٧</sup>

الاقتباس أعلاه هو نقد نقله المؤلف بشكل مباشر وواضح. وينتقد المؤلف سكان القصر من خلال تصور أنهم يريدون بأيسر الحياة فحسب وأنهم ضد كل الصعوبات. وهذا يعكس نظر بأن سكان القصر يولون أهمية كبيرة لراحتهم ويترددون في مواجهة التحديات أو الصعوبات التي يواجهها الآخرون. إن الاقتباس " وهم يجهلون ويجهلون الناس بحقائق الأمور وبواطنها " هو انتقاد حاد لجهلهم وعدم مبالاتهم بالمشاكل وتجارب الحياة التي يعيشها الآخرون. ويصور هذا النقد أن سكان القصر على أنهم أنانيون وغير مبالين بصعوبات ومعاناة الآخرين. وهذا مشابه للاقتباس النقدي أدناه.

<sup>٩٧</sup> نفس المرجع، ٦١

" إما لأنهم كانوا من عنصر ممتاز لا يعرف الخوف ولا الرهب ولا يحفل بما يحفل به الناس ، وإما لأنهم كانوا مشغولين عنه بحياتهم الناعمة وعيشتهم الغض وتهالكهم على ما يتاح لهم من لذات".<sup>٩٨</sup>

ومن الاقتباس أعلاه، شكل النقد الذي ينقله المؤلف مباشر. ويصف المؤلف السلوك الأناني وعدم التعاطف من قبل فرقة معينة، وهي سكان القصر على سكان القرية. يسعى سكان القصر إلى الاستمتاع دون الاهتمام والاختلاط بالمجتمع المحيط بهم الذين يواجهون صعوبات أو بؤساً.

" ويجب أن تعترف بأن هؤلاء السادة قساة القلوب غلاظ الأكباد ، يؤثرون أنفسهم بكل شيء ، ولا يتزلون لغيرهم عن شيء".<sup>٩٩</sup>

ومن هذا الاقتباس يظهر شكل النقد الذي ينقله المؤلف مباشر. يصف المؤلف الصفات السيئة لحاكم القصر. يتم تصوير أصحاب المزارع أو حاكم القصر كأفراد يهتمون أنفسهم بمكاسبهم الشخصية، حتى لو كان ذلك جرح الإحساسات أو حقوق الآخرين. يؤكد كمثل الاقتباس التالي.

" ثم أرميه بهذين السهمين :

يا رءوفاً بنفسه وعنيفا بغيره. وجواداً بشره، وبخيلاً بخيره".<sup>١٠٠</sup>

<sup>٩٨</sup> نفس المرجع، ٣٦

<sup>٩٩</sup> نفس المرجع، ٣٣

<sup>١٠٠</sup> نفس المرجع، ٨٢

ومن هذا الاقتباس، ينقل شكل النقد بشكل مباشر وصريح. وهذا الاقتباس مشابه أيضاً وتأکید بأربع اقتباسات أدناه.

" إنكم تستدلونهم وتستغلونهم وتضطرونهم إلى البؤس وتفرضون عليهم الحرمان ، تكلفونهم ما تكلفونهم من ضروب الجهد والعناء ، حتى إذا أتى جهدهم ثمره وانتهى عناؤهم إلى نتيجة ، أخذتم خير ما تثمر الأرض على أيديهم فأثرتهم به أنفسكم من دونهم واستمتعتم بنعيمه ، وهم ينظرون إليكم من قريتهم تلك التي توشك أن تكون قطعة من الجحيم".<sup>١٠١</sup>

" وأنتم لا ترون بهذا بأساً ، ولا تجدون في أنفسكم منه حرجاً . ولو استطعتم أن تزدادوا ظلماً لهم وإثقالاً عليهم لما تورعتم عن ذلك ولا زهدتم فيه ، ولكنكم تعصرونهم حتى لا تتركوا فيهم معتصراً ، ثم لا تجدون في أنفسكم إلا الرضا ، ولا تحسون في قلوبكم إلا الطمأنينة".<sup>١٠٢</sup>

" حدثني عما تقدمون من الخير والبر إلى أهل هذه القرية حين تسخر ونهم من غير رفيق

ولا لين ، وفي غير محبة ولا مودة ، وفي غير إنصاف ولا عدل لمنافعكم ، وحين تستأثرون من دونهم بثمرة ما يبذلون من جهد ، وما يهتملون من عناء".<sup>١٠٣</sup>

" إن أرض القرية لخصبة تنبت الغنى ، ولكنها تنبت الغنى لكم ، ولا تنبت لأهلها إلا فقراً وبؤساً وحرماناً . وإنكم لتعلمون ذلك. وتقبلون عليه عن تعمد له ورغبة فيه ، لا تخرجون ولا يخطر لكم فإن لا مكم في ذلك لائم أو عابكم عليه عائب دعوتهم بالويل والثبور وعظائم الأمور ، ونظرتهم إلى أنفسكم كأنكم الضحايا ، وإلى لائميكم والعابئين عليكم

<sup>١٠١</sup> نفس المرجع، ٥٤

<sup>١٠٢</sup> نفس المرجع، ٥٤

<sup>١٠٣</sup> نفس المرجع، ٥٥



كأنهم الأعداء المغيرون . فما لكم لا تحلون الحلال كله ولا تحرمون الحرام كله ، وإنما تتبعون فيما تحلون وما تحرمون أهواءكم ومنافعكم لا ما أحل الله ولا ما حرم".<sup>١٠٤</sup>

بناء على أربع اقتباسات السابق، ينقل المؤلف نقده بشكل مباشر، وهو حازم وصريح. في الرواية، يصور المؤلف بحزم العلاقة الشديدة بين سكان القصر والقرويين. وأن هذا انعكاس لعدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية المتفشى والذي يشبه على الحياة المصرية في عهد أنور السادات. يكشف المؤلف بعناية التناقض بين معيشة سكان القصر بالاستخفاف والاستغلال لمعانة القرويين. وهذا الاقتباس هو تشبيه واضح للظلم الاجتماعي على الحياة المصرية في عهد أنور السادات، الذي يعتبر أنه أهمل مصلحة الشعب لصالح النخبة السياسية والاقتصادية.

المشكلة الأخرى التي انتقدتها طه حسين بشكل مباشر هي المشاكل الأسرية. في الرواية ما وراء النهر يُصور أن الآباء يضغطون على أطفالهم من أجل مصالحهم دون احترام الطفل و غير يفكر فيه. مثل الاقتباسين أدناه.

" فإن هذا الفتى لم يفعل إلا ما تعود أتراه أن يفعلوا وما كنت تفعل أنت حين كنت بين

العشرين والثلاثين. هنالك لم يضبط نفسه ولم يملك أمره".<sup>١٠٥</sup>

ومن الاقتباس أعلاه، شكل النقد الذي ينقله المؤلف مباشرة بناءً على وصف الكلمات الذي يوضح أن نعيم يرفض الضغط والإكراه من الوالدين في الاتباع لجميع النظم، وبحسب رأيه فإن موقفه الحالي يتبع النمط العام لذلك الجيل.

<sup>١٠٤</sup> نفس المرجع، ٥٥

<sup>١٠٥</sup> نفس المرجع، ٥١

"فهذه هي الجملة التي نسمعها دائماً : فما ينبغي أن نقضى على آباءنا ، وما ينبغي أن نخالف من أمرهم ، وما ينبغي أن نسوءهم بقول أو فعل ! هذه خصال فرضتها علينا التربية وفرضتها علينا الأخلاق وفرضها علينا الدين. ولكن أوافق أنت بأن الحياة لم تفرض على الآباء شيئاً بالقياس إلى أبنائهم يلائم هذه الخصال التي فرضت على الأبناء بالقياس إليهم".<sup>١٠٦</sup>

يصور المؤلف الاقتباس من خلال حوار بين شخصيتين هما نعيم ورغيب. وعبر نعيم وهو طفل عن عدم موافقته على العقيدة التي تقضي بالخضوع للأطفال لوالديهم دون توفير فرصة للأطفال لفهم رغبة فيهم. شكل النقد الاجتماعي هو أنه على الرغم من وجود وجهة نظر تؤكد على وجوب الأبناء على والديهم، إلا أن هذه العقيدة يجب أيضاً أن تكون متوازنة مع فهم الوالدين واحترامهم لرغبات الأطفال ومطمح اليهم.

سوى عن الاقتباسات أعلاه، ينتقد المؤلف أيضاً بشكل مباشر بأسئلة ريتوريس مثل الاقتباس أدناه.

" ثم حدثني أوافق أنت بأنكم لا تستحلون لأنفسكم حين تمنح لكم الفرص ما تحرمون على غيركم؟".<sup>١٠٧</sup>

الاقتباس أعلاه هو شكل من أشكال النقد المباشر للموقف لامبالاة التي يملك بعض الناس على مخالفة احترام ذات و مرتبة شخصية. الغرض من هذا الاقتباس هو تذكير القراء بأن يكونوا حازمين دائماً في الحفاظ على احترامهم لذاتهم. يستخدم المؤلف أسئلة ريتوريس للقارئ

<sup>١٠٦</sup> نفس المرجع، ٥٢

<sup>١٠٧</sup> نفس المرجع، ٢٧

لزيادة الوعي بأهمية حماية احترام الذات وكرامة الذات والآخرين. يهدف هذا الاقتباس إلى التذكير بأهمية التضامن والشجاعة في مواجهة الأعمال التي محقرة البشرية. في الرواية ما وراء النهر، يناقش طه حسين ظروف الاجتماعية والسياسية في مصر ومجتمعها في ذلك الوقت، ويصف المؤلف على عدم المساواة الاقتصادية والأخلاقية والظلم الذي عانى المجتمع عند تلك الحكومة. يمكن اعتبار الانتقاد أعلاه إحدى طرق المؤلف ليكشف على أهمية عدم تكتم في وسط الظلم الاجتماعي وكفاح المصريين للحفاظ على احترام ذاتهم.

ومن نتائج البحث يمكن استنتاج أن الأسلوب النقدي للمؤلف ينقل مباشرة من خلال آراء الشخصيات في القصة، والمحادثات بين الشخصيات، وتحليل الرواية. يهدف تقديم النقد بشكل مباشر إلى التأكد من النقد المنقول يمكن فهمه من قبل القارئ بشكل مباشر وواضح ويمكن أن يوفر الإفاقة للشخص المستهدف بالنقد حتى إكتشف سياسة على الإنهاء المشكلة. من السهل على القراء فهم اللغة المستخدمة بحيث يكون الناحية التي يتم تنتقادها واضحًا . بشكل عام، فإن أكثر من مشاكل التي تنتقادها بشكل مباشر هي المشاكل الاقتصادية تسبب أيضًا عن المشاكل السياسية بسبب هيمنة السلطة، مما يسبب عدم المساواة الاقتصادية والاجتماعية. ومن خلال نقل النقد الاجتماعي للمشاكل الاقتصادية بشكل مباشر، يرجو أن يتمكن من تغيير عادة تصميمات المجتمع المتحسّن.

(٢). التسليم غير مباشر

يستخدم المؤلف هذا الشكل من النقد غير المباشر لتوصيل في عمله بشكل غير مباشر. وكان نقل هذا الشكل ضمنيًا فقط في القصة التي تتحد مع عناصر القصة الأخرى. يمكن نقل

أشكال النقد غير المباشر بطرق مختلف، مثل النقد الرمزي والنقد الأدبي المضحك، والنقد الأدبي ذو طبيعة الساخرة. في الرواية ما وراء النهر هناك العديد من الانتقادات غير المباشر الذي نقله المؤلف. كما في الاقتباس أدناه.

"القصر ، لهذا الكاتب ذى الصوت البعيد، يعرفون أن قصره إنما هو رمز للعالم العلوى ،

وأن قرينته إنما هي رمز للعالم السفلى ، ومن هنا تعقدت الصلة بين هذين العالمين".<sup>١٠٨</sup>

الاقتباس أعلاه هو شكل من أشكال النقد غير المباشر لعدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية الموجودة في القصة وهو انعكاس للواقع الذي يحدث حول المؤلف. من أجل ذلك يستخدم المؤلف الرمزي ليعبّر الاختلاف بين "القصر" الذي يرمز إلى الحاكم الغني والقوي و"القرية" التي ترمز إلى عامة الناس الفقراء. كما تأكيد هذا الاقتباس أيضا نقد المؤلف باستخدام عبارة أبو العلاء.

" وإذا كان غنى زيد يكون لفقر عمرو ، كما يقول أبو العلاء ، فقد لا نخطئ إذا عكسنا

القضية وقلنا إن فقر عمرو يكون لغنى زيد".<sup>١٠٩</sup>

من الاقتباس اعلاه، يعبر المؤلف بالنقد غير المباشر على عدم المساواة الاقتصادية في المجتمع. لا ينتج عدم المساواة الاقتصادية دائما عن شئ واحد. هناك العديد من العوامل الذي يمكن أن يؤثر على شخص ليصبح غنيا وشخص آخر ليصبح فقيرا. يلبّح المؤلف بشكل غير مباشر باستخدام تعبيرات مقارنة تصور أن ثروة شخص يمكن أن تكون سببا لفقر شخص، بل

<sup>١٠٨</sup> نفس المرجع، ٣٠

<sup>١٠٩</sup> نفس المرجع، ٣٥

العكس، فإن فقير شخص يمكن أن يسبب ثروة شخص آخر. كما نقل انتقاد آخر بشكل غير مباشر من قبل المؤلف، مثل الاقتباس التالي.

"هم أحرار كالعبيد ، وعبيد كالأحرار . ليسوا راضين ولا ساخطين ؛ لأنهم لا يعرفون الرضا ولا السخط ، وإنما يعيشون كما تعيش النمل تدفعهم الغريزة وتدبر أمرهم إرادة سادتهم في القصر".<sup>١١٠</sup>

ينتقد المؤلف عدم المساواة والسيطرة على الحياة الاجتماعية التي تعيشها بضعة أشخاص في المجتمع . يستخدم المؤلف رمز النملة لوصف حياة منظّمة بلا خالية من الحرية والتي يجب أن تتوافق مع رغبات الحكام.

"ومن الجائز أن تكون هذه الربوة مسحورة ، توجد لتفنى ، وتفنى لتوجد، تظهر اليوم لتستخفى غداً ، وتستخفى غداً لتظهر بعد غد".<sup>١١١</sup>

الاقتباس أعلاه عبارة عن انتقاد نقله المؤلف بشكل غير مباشر وهو رمزي. ويصف المؤلف الربوة سلوك وتصرفات سكان القصر كشخصيات لهم مواقف غير متسقة ومتلاعبة. إنهم يظهرون " مسحورة " ويتظاهرون بأنهم جيدون في بعض الأحيان (لتظهر اليوم) ولكن لديهم في الواقع دوافع خفية أو غير صادقين في أغراضهم (لتستخفى غداً). في هذه الحالة، ينتقد المؤلف سكان القصر من خلال تصويرهم كأشخاص غير موثوق، ويجنون لعب أدوار مزدوج في علاقاتهم مع المجتمع. كما انتقادات أخرى بشكل غير مباشر، مثل الاقتباس أدناه.

<sup>١١٠</sup> نفس المرجع، ٣٢

<sup>١١١</sup> نفس المرجع، ٢٢

" لست أدرى أين وقعت أحداث هذه القصة ، ولكنى أقطع بأنها لم تقع في مدينة القاهرة".<sup>١١٢</sup>

"وأنا مع ذلك أستبعد أن تكون هذه الربوة مصرية لعلة أخرى لا تتصل بطبيعة الأرض ولا بتقويم البلدان ، وإنما هي أعظم خطراً من طبيعة الأرض ومن تقويم البلدان ، لأنها تتصل بالأخلاق ، فأهل مصر كلهم أختيار أبرار لا يجبون شيئاً كما يجبون العدل ، ولا يبعضون شيئاً كما يبعضون الجور، ولا يؤثرون شيئاً كما يؤثرون ذكاء القلب وصفاء النفس وطهارة الضمير ، ولا يرفعون أنفسهم عن شيء كما يرفعونها عن مقارفة الإثم ومصاحبة الفساد".<sup>١١٣</sup>

"ولست ترى بينهم من يستحب الحياة الدنيا على الآخرة ، ويؤثر العاجلة على الآجلة . ويتهالك على اللذات لا يصطنع في سبيلها أناة ولا وقاراً".<sup>١١٤</sup>

"فلا يمكن إذن أن تحدث هذه القصة في مصر، لأن أحداثها منافرة أشد المنافرة للمعروف المألوف من أخلاق المصريين في عصورهم المختلفة وفي عصرهم هذا الحديث خاصة. لأن الأختيار يبعضون في الخير كلما تقدم الزمان كما أن الأشرار يتخففون من الشر كلما ارتقت الحضارة".<sup>١١٥</sup>

بعض الاقتباسات أعلاه ينتقد المؤلف عن انتقادات بشكل غير مباشر وهي ساخرة بطبيعتها. يعبر المؤلف بعناية شديدة ويشرح سبب لا يحدث أن الربوة وقع في القاهرة، لأن لا يتعلق بالطبيعة ولا بتقويم السكان المصريين فحسب، ولكن أيضاً للحفاظ على صورة القاهرة وسمعتها. ويمتدح المؤلف في تصويره أهل القاهرة كأفراد طيبين، فاضلين، عاقلين، يجبون العدل، ويكرهون الظلم واستبدادي. بل العكس، وراء هذا الثناء هناك انتقاد ليس موجهاً لأهل القاهرة، بل لأشياء معينة تتناقض ومتنافر مع قيم وشخصية أهل القاهرة. وهذا شكل من

<sup>١١٢</sup> نفس المرجع، ١٩

<sup>١١٣</sup> نفس المرجع، ٢٣

<sup>١١٤</sup> نفس المرجع، ٢٣

<sup>١١٥</sup> نفس المرجع، ٢٤

أشكال دهاء طه حسين ومهارته في تصوير ظروف الاجتماعي للمجتمع المصري الذي ينتقد بشكل غير مباشر ولا يذكر قصده. يكرر المؤلف هذا الاقتباس عمداً كتأكيد لتعزيز الرسالة النقدية التي يريد إيصالها إلى القراء لفهم الاختلافات والخصائص الأخلاقية بين المجموعتين. كما انتقادات أخرى بشكل غير مباشر، مثل الاقتباس أدناه.

"ولكن أرسطاطاليس قد أخطأ تعريف الإنسان حين قال إنه حيوان ناطق . ولو قد وفق إلى الصواب لقال إنه حيوان أحرق . وليس أدل على حمقه من طمعه في الوجود وطموحه إليه وحبه للحياة".<sup>١١٦</sup>

الاقتباس أعلاه هو شكل من أشكال النقد الساخر وغير المباشر الذي قدمه المؤلف. ينتقد المؤلف بوضوح نظر أرسطوطاليس بأن البشر حيوان ناطق. وأما رأي المؤلف هذا التعريف لا يكفي لوصف الطبيعة البشرية بشكل كامل. وقدم المؤلف أن اللقب المناسب للبشر هو الحيوان أحرق، لأن البشر غالباً يتصرفون بحمقاء لأنهم يركزون بشدة على طمع العالم. وهذا انتقاد شديد لسكان القصر الذين يحبون الحياة الدنيا ويطمعون فيها.

" وكان في تلك الساعة يقرأ على شاعرنا ألواناً من رسائل اختلسها من ربح الشمال ، وكانت تحملها إلى ظلال قوم عبروا النهر ولم يعودوا ، وكانت هذه الرسائل تصور ما يضطرم في بعض القلوب من هيب الحزن والأسى ، وما يزهق في بعضها الآخر من الذكريات ، وما يساور بعض النفوس من يأس يجب عبور النهر إلى الأحياء الآمنين ، ومن حرص على الحياة يجعل عبور النهر مروعاً مخيفاً. وكان الشاعر يستمع لهذه الرسائل ، ويستمتع بما فيها استماعاً حزيناً شاحباً يلائم آمال الناس التي لا تنقضى وقدرتهم التي لا تمتد إلى أمد بعيد".<sup>١١٧</sup>

هذا الاقتباس هو شكل من أشكال النقد غير المباشر ورمزي الذي ينقله المؤلف. ويصف

المؤلف شعور الشاعر في بعض القلوب من هيب الحزن والأسى عندما سمع قوم عبروا النهر ولم

<sup>١١٦</sup> نفس المرجع، ٤٧

<sup>١١٧</sup> نفس المرجع، ٤١-٤٢

يعودوا. يعكس هذا الاقتباس رد فعل اجتماعي على شيء حدث في المجتمع كان انتقاد للحكومة أو الحالة السياسية، ولو ينقله بشكل غيرالمباشر. وإذا نظر إلى الواقع الاجتماعي الذي حدث في مصر في عهد أنور السادات فهو مناسب حدث في هذه الرواية. واضطر السكان القصر لزراع القطن حتى أصبح القطن المصري مشهورًا في جميع أنحاء أوروبا. وتمتع الحكومة الحاصلات الزراعية بينما شعوب الفقراء دائما. عندما الثورة المصرية، السّجين أو النّبيذ الشباب الذين يجروون على انتقاد وينكرون سياسات حكومة أنور السادات إلى الخارج لأنهم يعرضون مصالح الحكومة للخطر<sup>١١٨</sup>. لذلك يصف هذا الاقتباس غير اقتنع وحزن الشاعر على أحداث أو تصرفات معينة تحدث في المجتمع. لذلك ولو كان رغبة في التصرف، ذلك الأمر تعوّق لحدّ الفرد في التعامل مع الواقع الاجتماعي. اقتباسات أخرى كما يلي.

" وليست الحياة ترفاً كلها ولا زينة كلها ، وليس العيش الواقعي أو الخيالي يكسب قيمته من البهجة التي يسبغها الجمال على هذا المنظر أو ذاك من مناظر الطبيعة ، وعلى هذا المظهر أو ذاك مظاهر الناس . فلهذا كله قيمته ، ولكن للبحر قيمته أيضاً ، وهي ليست أقل من قيمة الجمال شأناً ولا أهون منها خطراً ، ولعلها أن تكون أدعى إلى المنفعة ، وأبلغ أثراً في إصلاح النفس ، وتقويم الخلق ، وتصويب الحكم على الأشياء".<sup>١١٩</sup>

الاقتباس أعلاه هو شكل من أشكال النقد غير مباشر. يعكس هذا الاقتباس انتقاد المؤلف لِنظر الذي يعتقد الرفاهية عين لسعادة الحياة. سوى ذلك، ينقل المؤلف أيضاً رسائل الرمزية تتعلق بالقيم الحياة مثل الثبات في موقف لإجتراً أقام العدل. والمقصود هو أن الشعوب

<sup>١١٨</sup> Putri Meilasari, skripsi: " Mesir Masa Pemerintahan Anwar Sadat: Upaya Anwar Sadat dalam Perdamaian Mesir Israel" ( Jakarta: UIN Syarif Hidayatullah, ٢٠١١) ٥٠

<sup>١١٩</sup> نفس المرجع, ٦٠-٦١



يقبلون عدم العدالة التي تحدث في الرواية، ومع ذلك أن المؤلف في هذه الحالة لا يدل على المقصود بشكل مباشر. وهذا نقد ورسالة أخلاقية للقراء.

بعض الاقتباسات أعلاه هي شكل من أشكال النقد الذي ينقله المؤلف بشكل غير مباشر. يستخدم المؤلف شكلاً غير مباشر من النقد كيلا متأثر قاس ونصح. ثم توجيه القراء أيضاً ليكونوا أكثر انتقاداً لفهم قصد المؤلف. في هذا البحث يستخدم شكل المعظم للنقد هو النقد المباشر. إن استخدام النقد المباشر في هذه الرواية هو لتسهيل فهم ما يريد المؤلف إيصاله في هذه الرواية. يقصد التسليم المباشر بدون معنى المفهوم كي يفهم للقراء ويقدم وعياً أو فكراً جديداً للجمهور والأشخاص المستهدفين بالنقد لكي اكتشف سياسات في الإنهاء المشكلات. إن تنوع أشكال النقد الذي ينقله المؤلف يتطلب من القراء أن يكونوا أكثر تدقيقاً وانتقاداً في فهم المعنى الضمني في الرواية ما وراء النهر لطفه حسين.

(٣) عواقب

من البحوث أعلاه، فإن النقد سببه وجود مشكلة اجتماعية، بما في ذلك المشاكل السياسية بسبب السلطة الاستبدادية. حيث يبدو أن الأفراد الذين يجب أن يكونوا أحراراً ويتمتعون بحقوق متساوية يعيشون تحت تبعية وسيطرة أشخاص آخرين، أي البنية الاجتماعية حولهم.

وتؤدي السلطة الاستبدادية إلى مشاكل مختلفة، بما في ذلك المشاكل الاقتصادية التي لها تأثير على عدم المساواة الاقتصادية، مع سيطرة عدد قليل من الأشخاص أو المجموعات بشكل كامل على الموارد، مما يجعل بعض المجتمع يعانون من الفقر والبؤس. على سبيل المثال ما يحدث في المجتمع، فمن هو قادر على المحاولة سيصبح ثراءً ومن لديه قيود سيجد صعوبة في التطور. ويؤدي هذا

النقص في المساواة إلى عدم المساواة الاجتماعية، وهو السبب الأصيل لمشاكل مختلفة، ويؤثر هذا أيضاً على الحياة الاجتماعية الأخرى، من بين ذلك محدودية الوصول إلى التعليم والصحة. مشكلة أخرى هي مشكلة أخلاقية. إن إساءة استخدام السلطة يتضمن غالباً على اعتبارات أخلاقية لأن مثل هذه الأفعال يمكن أن تضر الآخرين وخالف الحقوق الأساسية للإنسان. ولذلك، فإن المشاكل السياسية بسبب عن السلطة المهيمنة مضمون في المشاكل الأخلاقية. يمكن أن تؤثر عواقب المشاكل الأخلاقية على جوانب مختلفة من الحياة، مثل الإضرار علاقة بين الحكومة ومواطنيها وتقليل شرعية الحكومة. وبطبيعة الحال، فإن هذا له تأثير أيضاً على المشاكل الأسرية التي تخلق عدم التوازن العاطفي بين الوالدين والأبناء.



## الباب الخامس

### الخاتمة

#### أ. نتائج البحث

وبناء على نتائج البحث النقد الاجتماعي في رواية ما وراء النهر لطف حسين، يمكن الاستنتاج من هذا البحث كما يلي :

١. المشكلات الاجتماعية التي تنتقد في رواية ما وراء النهر تحتوي على أربع المشاكل الأساسية، وهي :

■ النقد الاجتماعي للمشاكل السياسية، انتقاد على إساءة الإستعمال السلطة وفجوة السلطة والسيادة.

■ النقد الاجتماعي للمشاكل الاقتصادية انتقاد على فجوة السلطة وسيادة التي تسبب عدم المساواة الاقتصادية

■ النقد الاجتماعي للمشاكل الأخلاقية، انتقاد راغب في الموقف امتلك على شيء بشكل مفرط (جشع)

■ النقد الاجتماعي للمشاكل الأسرية، انتقاد إساءة الإستعمال على أدوار ومسؤوليات الوالدين

٢. كيفية النقد الاجتماعي يشتمل على التسليم المباشر والتسليم غير مباشر. الشكل المعظم المستخدم في إيصال النقد رواية ما وراء النهر لطف حسين هو شكل من أشكال النقد مباشر.

#### ب. الاقتراحات

قد تم هذا البحث العلمي بالموضوع " النقد الاجتماعي في رواية ما وراء النهر لطف حسين (دراسة

اجتماعية أدبية)". عسى أن يكون هذا البحث نافعا للقارئ وخاصة للباحثة ولطلاب في كلية أصول

الدين والآداب والعلوم الإنسانية في شعبة اللغة العربية وآدابها. وكان في هذا البحث العلمي لم يكن كاملا، فلذلك ترحو الباحثة من القارئ أن تصلحوها، وترجو الباحثة منكم النصائح والارشادات في هذ البحث العلمي. وكذلك ترحو الباحثة من القارئ أن يواصل هذ البحث باستخدام دراسة آخر مثلما دراسة اجتماعية عند القراء، دراسة بنوية، دراسة علم النفس الأدبي وكذلك دراسة سيمائية.



## المراجع

### ١. المراجع العربية

- الخشيبي، إبراهيم علي ابو. تاريخ الأدب العربي في العصر الحاضر. ١٩٨٣
- الغني، محمد عبد، ومجد محمد. تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق. عمان، ٢٠٠٢ م
- إسماعيل، عز الدين. الأداب وفنونه: دراسة ونقد. دار الفكر العربي، ١٩٦٨ م
- السعافين، إبراهيم. مناهج تحليل النص الأدبي. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، ٢٠١٠
- الشايب، أحمد. أصول النقد الأدبي . القاهرة: المكتبة النهضة المصري، ١٩٦٣
- القدوس عبد، أبو صالح وأحمد توفيق كليب. البلاغة والنقد. المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، ١٤١١ هـ
- إميرت، إنريك أندرسون. إنريك. مناهج النقد الأدبي. القاهرة: مكتبة الآداب، ١٩٩١
- جماعة من كبار اللغويين العرب. المعجم الواسط . مكتبة الشروق الدولية: ١٤٢٦ هـ
- حسين، طه. ماوراء النهر. القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٥
- ضيف، شوقي. الأدب العربي المعاصر في مصر. الإسكندرية: دار المعرفة د.ت
- عباس، نصر محمد. البناء الفني السعودية المعاصرة، دراسة تحليلية. الرياض، دار المعلوم للطباعة والنشر، ١٩٨٣
- قصاب، وليد. مناهج النقد الأدبي الحديث رؤية إسلامية. دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٧
- ماضي، شكري عزيز. في نظرية الأدب. فلسطين: بدون الناشر، ٢٠٠٥
- ويليك، رينيه. مفاهيم النقدية. الكويت: علم المعرفة، ١٩٨٧

## ٢. المراجع الأجنبية

- Abar, Ahmad Zaini. *Kritik Sosial Pers dan Politik Indonesia Dalam Kritik Sosial dalam Wacana Pembangunan*. Yogyakarta: UII Press. ١٩٩٩
- Abdullah, Amin. *Kesetaraan Gender di Perguruan Tinggi Islam*. Yogyakarta: Indonesia Social Equity Project. ٢٠٠٤
- Alwi, Hasan. *Kamus Besar Bahasa Indonesia*. Jakarta : Balai Pustaka. ٢٠٠٥
- Ahmadi et al. *Ilmu Pendidikan*. Jakarta : Rineka Cipta. ٢٠٠١
- Ajat Rujakat. *Pendekatan Penelitian Kualitatif*. Yogyakarta: CV Budi Utama. ٢٠١٨
- A, Teuw. *Membaca dan Menilai Karya Sastra*. Jakarta : Gramedia. ١٩٨٣
- Baehaki, Achmad. “ *Inkonsistensi Anwar Sadat tentang Demokrasi*”. Jakarta: UIN Syarif Hidayatullah. ٢٠٠٧
- Damono, Sapardi Djoko. *Sosiologi Sebuah Pengantar Ringkas*. Jakarta : Penelitian dan Pengembangan Bahasa Depdikbud. ١٩٧٩
- Darma, Budi. *Harmonium*. Yogyakarta: Pustaka Belajar. ١٩٩٥
- Endraswara, Suwardi. *Metodologi Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Widyatama. ٢٠٠٣
- . *Prinsip, Falsafah, dan Penerapan Teori Kritik Sastra*. Yogyakarta: Caps. ٢٠١٣
- <https://hot.liputan6.com/read/4444392/11-jenis-penelitian-kualitatif-yang-umum-digunakan-ketahui-perbedaanya>. Di unduh pada ١٦ Februari ٢٠٢٣.
- John M Charon, Jhon M. *Sociology a Conseptual Approach Third Edition* . United States of Amerika: Alin&Bacon. ١٩٩٢
- Koentjaraningrat. *Pengantar ilmu Antropologi*. Jakarta: PT Rineka Cipta. ٢٠٠٢
- Makruf, Ali Imron dan Farida Nugrahani. *Pengkajian Sastra, Teori dan Aplikasi*. Surakarta: Djiwa Amarta Press. ٢٠١٧
- Meilasari, Putri. skripsi:” *Mesir Masa Pemerintahan Anwar Sadat: Upaya Anwar Sadat dalam Perdamaian Mesir Israel*” Skripsi. UIN Syarif Hidayatullah. ٢٠١١
- Nasution, Harun. *Pembaharuan dalam Islam*. Jakarta: Bulan Bintang. ١٩٨٧
- Nurgiyantoro, Burhan. *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta: gajah mada university press. ٢٠٠٩

- Ratna, Nyoman Kutha. 2004. *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra dari Strukturalisme hingga Postrukturalisme Perspektif Wacana Naratif*. Yogyakarta : Pustaka Belajar. 2004
- Sanderson, K Staphen. *Makro Sosiologi*. Jakarta : PT. Raja Grafindopersada. 1993
- Sabera Adib, Helen. *Metodologi Penelitian*. Palembang: Noer Fikri. 2016
- Salam, Burhanuddin. *Etika Sosial, Asas Moral dalam Kehidupan Manusia*. Jakarta: Rineka Cipta. 1997
- Sarwadi. *Sastra dalam Kesusastraan Indonesia Modern*. Yogyakarta : Tanpa Penerbit. 1970
- Soekanto, Soerdjono. *Sosiologi Suatu Pengantar*. Jakarta: Rajawali press. 1990
- Soelaeman, M. *Ilmu Sosial Dasar*. Bandung: Eresco. 1986
- Sumadjaja, Nursid. *Perspektif Studi Sosial*. Bandung: penerbit angkasa. 1980
- Suarta, I Made. *Teori Sastra*. Jakarta: Rajawali Pers. 2014
- Sugiono. *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, R&D*. Bandung: Alfabeta. 2008
- Suhita dan Rahmah Purwahida. *Apresiasi Sastra Indonesia*. Bandung : PT Remaja Rosdakarya. 2018
- Tarigan, Henry Guntur. *Prinsip-Prinsip Dasar Sastra*. Bandung: angkasa. 1980
- Waluyo, Herman J. *Teori dan Apresiasi Puisi*. Jakarta. Gramedia Pustaka. 1987
- Wahyudi, Tri. *Sosiologi Sastra Alan Swingewood Sebuah Teori*. Jurnal Poetika, Vol.1 No.1 ( Juli 2013)
- Wiyatmi. *Pengantar Kajian Sastra*. Yogyakarta : Pustaka. 2000

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ  
JEMBER

## إقرار الطالبة

أنا الموقعة فيما يلي :

الإسم الكامل : حبيبة الإسلامية

رقم القيد : U٢٠١٩٣٠٣٧

الشعبة : اللغة العربية وأدبها

العنوان : تولونغريجو, غلينمورى, بيوانجي

أقررت أن هد البحث العلمي الذي قدمته لاستيفاء بعض الشروط اللازمة النهائية للحصول على الدرجة الجامعية في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية بجامعة كياهي حاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر، تحت العنوان :

## النقد الاجتماعي في رواية ما وراء النهر لطفه حسين (دراسة اجتماعية أدبية)

كتبته بنفسى وما صورته من التأليف الأخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا ليس من بحثى فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك وليست المسؤولية على المشرف أو على شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية بجامعة كياهي حاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر. وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتى ولا يجبرني أحد عليه.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ

JEMBER

جمبر, ١٤ ديسمبر ٢٠٢٣ م

الباحثة



حبيبة الإسلامية

U٢٠١٩٣٠٣٧



## ترجمة الباحثة



الإسم الكامل : حبيبة الإسلامية

رقم القيد : U٢٠١٩٣٠٣٧ :

تاريخي الميلاد : جمبر, ٢١ أكتوبر ١٩٩٩

رقم الهاتف : ٠٨٥٢٢٠٥٢٢٢٧٢ :

العنوان : تولونغريجو, غلينمورى, بيوانجي

الشعبة : اللغة العربية وأدبها

السيرة التربوية :

١. المدرسة الإبتدائية الحكومية ٢ تولونغريجو : (٢٠١٢-٢٠٠٧)
٢. المدرسة الثانوية الهداية سيلو : (٢٠١٥-٢٠١٢)
٣. المدرسة العالية الهداية سيلو : (٢٠١٨-٢٠١٥)
٤. الجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر : (٢٠٢٣-٢٠١٩)

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ  
JEMBER



UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ  
JEMBER